

بَرْنَامَجٌ مُقْتَرَحٌ لِتَدْرِيسِ النُّصُوصِ الْقُرْآنِيَّةِ قَائِمٌ عَلَى النَّظَرِيَّةِ السِّيَاقِيَّةِ لِتَنْمِيَةِ
مَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ التَّفْسِيرِيَّةِ وَالْحِسِّ اللُّغَوِيِّ لَدَى طَالِبَاتِ شُعْبَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِكُلِّيَّةِ
التَّرْبِيَّةِ جَامِعَةِ الْأَزْهَرِ

إعداد

د/ نادية محمود محمد أحمد

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية بنات أسيوط جامعة الأزهر

الملخص:

هدف هذا البحث إلى بناء برنامج مقترح لتدريس النصوص القرآنية قائم على النظرية السياقية، وذلك لطالبات الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر، وقياس فاعليته في تنمية مهارات القراءة التفسيرية والحس اللغوي لديهن، حيث تم استخدام المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتكونت مجموعة البحث من (٤٠) طالبة، وتمثلت أدوات القياس في اختباري القراءة التفسيرية والحس اللغوي، ولتجريب فاعلية البرنامج في تنمية هذين المتغيرين تم تطبيق اختباريهما على الطالبات مجموعة البحث تطبيقاً قُبلياً وبعدياً، ومن ثم دلت النتائج على وجود فرقٍ دالٍ إحصائياً بين متوسطيّ درجات هؤلاء الطالبات في القياسين القبلي والبعدي لاختبار القراءة التفسيرية ككل ومهاراته الفرعية كل على حدة، واختبار الحس اللغوي ككل، ومهاراته الفرعية كل على حدة، وذلك لصالح القياس البعدي، كما تم التوصل إلى أن حجم الأثر للمتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغيرين التابعين (القراءة التفسيرية، والحس اللغوي) كان كبيراً؛ مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح لتدريس النصوص القرآنية في تنميتها لدى الطالبات، وخُصص البحث إلى تقديم عددٍ من التوصيات والبحوث المقترحة.

كلمات مفتاحية: تدريس النصوص القرآنية-النظرية السياقية-القراءة التفسيرية-الحس اللغوي

A proposed program for teaching Quranic texts based on the contextual theory to develop interpretive reading skills and linguistic sense for female students of the Arabic Language Department at the Faculty of Education, Al-Azhar University

BY

Dr. Nadia Mahmoud Mohamed Ahmed

Lecturer of Curriculum and Instruction of Arabic

Faculty of Education for Girls, Assiut - Al-Azhar University

Abstract

This research aims to build a proposed program for teaching Quranic texts based on contextual theory, for fourth-year female students in the Arabic Language Department at the Faculty of Education, Al-Azhar University, and to measure its effectiveness in developing their interpretive reading skills and linguistic sense. The experimental approach based on the quasi-experimental design with one group was used. The research group consisted of (40) female students. The two measurement tools were the interpretive reading and linguistic sense tests., their tests were applied to the female students in the research group, before and after, and then the results indicated the existence of a statistically significant difference between the average scores of these female students in the pre- and post-measurements of the interpretive reading test as a whole and its sub-skills separately and the linguistic sense test as a whole and its sub-skills separately, in favor of the post-measurement. It was also found that the effect size of the independent variable (the proposed program) on the two dependent variables (interpretive reading and linguistic sense) was large.

. **Keywords:** Teaching Quranic texts - contextual theory - interpretive reading - linguistic sense

مقدمة:

القرآن الكريم دستور اللغة العربية الخالد؛ فيضفي على كلماتها اتجاهات فكرية حديثة، ويجدد ألفاظ اللغة لتتفق مع المدلولات الحديثة لفظاً ومعنى؛ فالقرآن الكريم يجعل للجمل والتراكيب العربية أساليب وطرائق متجددة ومتطورة؛ وتلك خاصية إلهية للغة العربية؛ فالله سبحانه وتعالى أنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين.

وترتبط اللغة العربية بالنص القرآني ارتباطاً وثيقاً فهي لغة سياقية، حيث تختلف دلالة الكلمة باختلاف السياق الذي وردت به، وتتعدد فيها تفسيرات النص، والقرآن الكريم يمتلك ثروة لغوية من ألفاظ مصطفاة ومهارات لغوية ممتازة، فقراءة القرآن قراءة تفسيرية تجعل القارئ يكتسب مهارات تظهر في كلماته وتعبيراته وتمكنه من التعبير عن ذاته بوضوح وفصاحة، وتزيد من حسه اللغوي من خلال معاشته للنص القرآني والتفاعل مع مكوناته وتذوق معانيه وغاياته؛ فيتمكن من ضبط نطقه للكلمات ضبطاً صحيحاً.

ويؤكد كلٌّ من: سيد السايح (٢٠١٤، ١٥٥)^١، وبسمة محمد (٢٠٢٠، ٣)، وعصام هندي وسمير أحمد وهادي عبد الله (٢٠٢٣، ٢٧٨)، أن تدريس النصوص القرآنية للطلاب بشكل عام والطلاب المعلمين على نحو خاص يسهم في تنمية مهاراتهم اللغوية، ويساعدهم على تقويم ألسنتهم، وينمي حسهم اللغوي لأساليب القرآن الكريم من خلال قراءتهم للقرآن قراءة تفسيرية، ووقوفهم على أسباب النزول واستنتاج القيم والأحكام التي تشتمل عليها النصوص والاستفادة منها في الحياة العملية، وزيادة التدبر والتأمل للنصوص القرآنية، ومن ثَمَّ تمكنهم من التعبير الصحيح عما فهموه منها تعبيراً يتسم بالضبط اللغوي للأساليب والتراكيب المضمنة في أي الذكر الحكيم.

ويؤكد فتحي يونس ومحمود أحمد ومصطفى إبراهيم (٢٠٠٠، ٢٨٩-٢٩٠)، أن تفسير النصوص القرآنية من الموضوعات المهمة في اللغة العربية في مختلف المراحل التعليمية فهو يسهم في الفهم، ومعرفة أحكام الشريعة وربط الطلاب بكتاب الله من خلال توضيح معاني ألفاظه وتراكيبه؛ مما يسهم في بناء الشخصية الإسلامية التي تتخذ من القرآن مسلماً في جميع مناحي حياتها.

وتحتل القراءة التفسيرية للنصوص القرآنية مكانة مهمة بين مهارات القراءة حيث إنها تسهم في فهم المعاني الأساسية والضمنية والسياقية والإيحائية للنص القرآني كما تسهم في الوصول إلى

^١ تم الالتزام في التوثيق بطريقة الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA style 7th)

أغراض النص القرآني ومقاصده وما يقود إليه من أحداث، بالإضافة إلى أنها تسهم في تفسير ألفاظه وتراكيبه وبقاء أثرها في ذاكرة المتعلمين وتطبيقها في مواقف الحياة المختلفة (محمد المرسى، ٢٠٠٤، ٢٠٤)، (strother, 2016, 19).

فالقراءة التفسيرية نوع من أنواع القراءة والتي ينبغي على الطلاب التمكن منها؛ فهي تتضمن مهارات عديدة مثل: التفسير للمعاني والكلمات، وقراءة ما بين السطور واستخلاصه وتحليل الأفكار والآراء ووجهات النظر المختلفة والربط بين المعاني والأفكار حتى يتمكن الطلاب من فهم النص وتفسيره (محمود الناقه، ٢٠١٧، ١٣١).

وهي تساعد الطلاب على الإيجابية في التعامل مع النص وفهمه واستيعابه، واستنباط أفكاره الأساسية والفرعية وتفسير تراكيبه وجمله، وتنظيم المعلومات الواردة بالنص والمقارنة بينها وتفسيرها، واستنتاج القيم والمضامين الواردة بالنص بطريقة سليمة (عامر مهدي، ٢٠١٦، ١٣).
فالقراءة التفسيرية تسهم في استقلالية الطالب في تعلم النصوص وفهمها وتأملها ونقدها والتعبير عن رأيه في أفكار النص ومضامينه ومعانيه وإعمال العقل لتحقيق الفهم العميق من خلال التفسير والنقد والتحليل والإضافة.

ومن هنا نتضح أهمية القراءة التفسيرية للنصوص القرآنية فهي ترتقي بالعقول، وتساعد على الفهم العميق لأي الذكر الحكيم من خلال الوقوف على الدلالات الخفية والإشارات الحسية؛ فالقراءة التفسيرية للنصوص القرآنية تسهم في توضيح معاني الألفاظ وتفسيرها والتحكم والتمكن من القراءة الصحيحة للآيات والتي بدونها تفقد النصوص تأثيرها وينعدم الهدف من قراءتها وتعلمها وتدبرها.
وإذا كانت القراءة التفسيرية تعتمد على الفهم العميق للنص والإيجابية في التعامل مع النصوص المختلفة للوصول للنقد والتحليل والتفسير؛ فإن من متطلبات القراءة التفسيرية أن يكون لدى القارئ حس لغوي يجعله يستخدم اللغة استخدامًا صحيحًا ويوظفها نحوياً وصوتياً وبلاغياً ومعجمياً في توصيل الرسالة المقروءة توصيلاً صحيحاً من الناحية اللغوية والحسية.

والحس بصفة عامة من أرقى النشاطات العقلية التي يعتادها الإنسان في مواجهة المشكلات التي تواجهه، ولكنه يختلف من شخص لآخر باختلاف امتلاك كل شخص لهذه المهارات والتمكن منها؛ فهو مهارة متعلمة يتم ممارستها والتدريب عليها حتى يتم الوصول للإتقان والتمكن، فهو مهارة تتمثل في إصدار الأحكام واختيار الطرق الصحيحة للوصول إلى الهدف في ضوء الفهم والتمكن والوعي بالشئ، وله أنواع متعددة كالحس الموسيقي، والحس التكنولوجي، والحس العلمي والحس الرياضي، والحس اللغوي (حسام مازن، ٢٠١٣، ٤٥٩)، و(نجلاء السيد وسها زوين، ٢٠١٦، ٢٩٢).

والحس اللغوي مهارة تتكون لدى الطلاب من خلال الدراسة المتعمقة لعلوم اللغة وفنونها، وذلك من خلال المعايضة للنص والتفاعل مع عناصره ومكوناته وتذوق معانيه ومقاصده (محمود عبد الباسط، ٢٠١٤، ٢٧).

وهو من المهارات المهمة في اللغة العربية، حيث إنه مرتبط بالقدرة على تحديد الجوانب النحوية والصرفية والدلالات المتنوعة للنص، وفهم الفوارق بين التراكيب من خلال سياق النص، كما أنه مرتبط بتفسير المعنى اللغوي للنص سواء أكان واضحاً أم خفياً، والفهم العميق للتراكيب التي تحمل أكثر من معنى وأيضاً الكلمات التي تحمل نفس المعنى، وتوضيح وشرح المعاني المختلفة لكل كلمة من خلال سياق النص وفهم المعنى المعجمي للكلمات (دانيال تشاندلر، ٢٠٠٨، ٤٣٩).

وهو مهارة تتكون لدى المتعلم وتمكنه من فهم اللغة وتذوقها والاستمتاع بها، والفتنة لخفايا النص اللغوية وإدراك مدلولاته والتفاعل معها، وتساعده في الوصول للخصائص الذاتية للغة وطلاقتها التعبيرية؛ فتضفي عليهم هذه الخصائص وتنطبق عليهم في كلامهم، والتعبير عن أغراضهم، وذلك من خلال نمو مهارات الحس اللغوي للنصوص المختلفة والتفاعل معها، وتفسيرها وتذوق جمالياتها وتحديد إيجابياتها وسلبياتها (محمود عبد الباسط، ٢٠١٤، ٢٦).

وإذا كانت تنمية مهارات الحس اللغوي مهمة للطلاب في جميع المراحل التعليمية؛ فإنها تزداد أهمية للطالب المعلم بشعبة اللغة العربية بكلية التربية؛ وذلك لأنه يمارسها بطريقة مباشرة ومستمرة في مجال التدريس وبالتالي فإن إتقانه وامتلاكه لها ينعكس على ممارسته للغة وتذوقه لنصوصها المختلفة؛ مما يسهم في تحقيق متعة التعلم له والنجاح في التدريس بعد ذلك، وبالتالي ينعكس كل ذلك بشكل إيجابي على طلابه.

وتشير أمانى البسيوني (٢٠١٥، ٢٥٨)، إلى أن أهمية الحس اللغوي للطالب المعلم تتضح من خلال استقراء مواضع الألفاظ في القرآن وسياقها اللغوي، والذي يظهر من خلال تجسيد مواضع الضبط والاستخدام اللغوي للألفاظ والجمل والتراكيب، والقدرة على ضبط دلالات الألفاظ وتجسيد المعاني والدقة؛ فالنصوص القرآنية تتميز عن أي نصوص أخرى في استعمالها للألفاظ والكلمات الفصحى دون غيرها من الألفاظ والكلمات.

ولمهارات القراءة التفسيرية والحس اللغوي أهمية كبيرة للطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية؛ لأن القراءة التفسيرية فن لغوي مهم من فنون اللغة العربية يسهم في مساعدتهم على الإيجابية في التعامل مع النص وفهمه واستيعابه واستنباط أفكاره الأساسية والفرعية وتفسير تراكيبه وجمله، وتنظيم

المعلومات الواردة بالنص والمقارنة بينها وتفسيرها واستنتاج القيم والمضامين الواردة بالنص بطريقة سليمة.

وتتطلب تنمية مهارات القراءة التفسيرية والحس اللغوي لدى الطلاب المعلمين الاستناد إلى نظرية من النظريات اللغوية والتي تهتم بالسياق في المقام الأول، ودراسة النص من نواحي متعددة؛ لتنمية مهارات القراءة التفسيرية والحس اللغوي، وقد ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من النظريات اللغوية، والتي تم استخدامها في تدريس وتعليم اللغات المختلفة، ومن هذه النظريات النظرية السياقية، والتي تنطلق من السياق اللغوي الاجتماعي للنص، وهي نظرية يمكن الاستفادة منها في مجال تطوير مناهج الجامعات والمؤسسات التعليمية وفي مجال استراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة حيث إنها تتضمن أطراً فكرية مهمة يمكن الاستفادة منها في هذا المجال.

وقد ظهرت هذه النظرية على يد العالم "فيرث" في منتصف القرن الماضي، والذي ركز فيها على الوظيفة اللغوية الاجتماعية للغة، وأكد على دور المعنى في حل المشاكل اللغوية المختلفة، وأن المعنى وظيفة السياق، وجاءت هذه النظرية كرد فعل للانتقادات التي وجهت إلى النظريات اللغوية الحديثة والتي أهملت الشق الاجتماعي للغة؛ فالنظرية السياقية تؤكد على تدريس اللغة في المجتمع المحيط بها، وإظهار العلاقة بين المعنى والسياق (البنى اللغوية المنطوقة، والسياق المعنوي الذي وردت به)، بالإضافة إلى سياق الموقف فالكلمة لا يتضح معناها ومبناها إلا من خلال وضعها في سياقات اجتماعية مختلفة (محمد عبد الدايم وعرفات المناع، ٢٠١٥، ٢-١).

وتهدف النظرية السياقية إلى معرفة الأساليب المختلفة للألفاظ، وتصنيفها في ضوء المواقف المناسبة لها، ومعرفة الوظيفة الدلالية للتركيب اللغوي وتأكيد الوظيفة الاجتماعية للغة وتفسير المنطوق إلى عناصره ووحداته الجزئية المكونة له، وتحديد الاستعمال الفعلي لنطق لفظ معين في موقف معين دون غيره باعتباره موقفاً فريداً ومميزاً (هادي نهر، ٢٠٠٧، ٨٩)، وعلي سعد (٢٠١٥، ٥٦٩٠).

وتساعد النظرية السياقية الطلاب في تفسير دلالات معاني الكلمات والتركيب، وتمييز المعاني المختلفة للكلمة الواحدة في السياقات المختلفة، والتمييز بين المشترك اللفظي للكلمات، وتسهم في تنمية الحس اللغوي للطلاب من خلال تركيزها على النواحي الصرفية والدلالية والنحوية للتركيب اللغوية المختلفة (مايسة جاد الرب، وآخرين، ٢٠٢٢، ١٥٧٧).

ونظراً لأهمية النظرية السياقية في تنمية المهارات اللغوية المختلفة، فقد تناولتها العديد من الدراسات والبحوث السابقة، ومن هذه الدراسات: دراسة إيمان عباس (٢٠١٨)، والتي توصلت إلى فاعلية نموذج تدريسي قائم على نظرية السياق في تنمية مهارات التذوق الأدبي، كما أوضحت دراسة

هبه محمد وآخرين (٢٠١٨) فاعلية النظرية السياقية في تنمية الثروة اللغوية ومهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية، وهدفت دراسة حبيبة زعلامي وعبد ناصر بو علي (٢٠٢٠)، إلى إظهار وظيفة السياق في تحديد دلالة النص القرآني وتوضيح المعنى في التفسير العلمي له، كما دلت نتائج دراسة عبد الرازق محمود وإسلام فراج (٢٠٢١)، على فاعلية النظرية السياقية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وتوصلت دراسة مايصة جاد الرب وآخرين (٢٠٢٢)، إلى فاعلية النظرية السياقية في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة وهدفت دراسة عصام هندي وآخرين (٢٠٢٣)، إلى إظهار وظيفة التنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية في تنمية مهارات حفظ النص القرآني وفهمه، وتوصلت دراسة نوال المسند (٢٠٢٣)، إلى فاعلية النظرية السياقية في تنمية مهارات القراءة التحليلية، وأسفرت نتائج دراسة محمد محمود (٢٠٢٣)، عن فاعلية النظرية السياقية في تنمية مهارات التفكير النحوي والحس اللغوي لمعلمي اللغة العربية حديثي التخرج، ودراسة (Sambayon,& et al, 2023)، والتي أثبتت فعالية النظرية السياقية في تحسين مهارات القراءة ومستوى الفهم لدى الطلاب، ودراسة محمد (Mohamed, 2023)، والتي توصلت نتائجها إلى فاعلية السياقية في تشكيل الممارسات التربوية لمعلمي المرحلة الابتدائية باستخدام التقنيات الرقمية في سياق اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في المالديف، ودراسة هاني شبانة وأحمد الزملي (٢٠٢٣)، والتي توصلت نتائجها إلى فاعلية التنوع الدلالي السياقي لبعض مفردات القرآن الكريم في تنمية الثروة اللغوية والفهم النحوي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر.

وباستقراء الدراسات السابقة: تتضح أهمية توظيف النظرية السياقية في العملية التعليمية؛ حيث إنها ذات فاعلية في تنمية مهارات اللغة العربية وفنونها في المراحل التعليمية المختلفة؛ مما يؤكد أهميتها وضرورة توظيفها لتدريس فنون اللغة العربية وفروعها.

الإحساس بالمشكلة:

على الرغم من أهمية النصوص القرآنية وتنمية مهارات القراءة التفسيرية والحس اللغوي للطلاب المعلم إلا أن هناك ضعفا واضحا في الاهتمام بتنمية مهاراتهم لدى الطلاب المعلمين حيث يتم التركيز في تدريس النصوص القرآنية على القراءة الجهرية للنص، وبيان معاني الكلمات الجديدة، وتحديد الفكرة العامة للنص دون الاهتمام بتفسير المعاني الضمنية والاصطلاحية والتفصيلية واللغوية، بالإضافة إلى فقدان الاهتمام بتنمية الحس اللغوي للنص، وقد أكد ذلك سيد السايح (٢٠١٤، ١٥٢)، حيث أشار إلى أن برامج إعداد المعلمين في التعليم الجامعي تفتقر إلى تدريس النصوص القرآنية

بالكيفية التي تنمي لدى الطلاب المعلمين مهارات القراءة التفسيرية للنصوص القرآنية رغم التأكيد عليها والتوصية بها في البحوث السابقة.

وقد نبع الإحساس بالمشكلة من خلال ما يلي:

١٠ الدراسات والبحوث السابقة:

حيث أكدت الدراسات والبحوث السابقة وجود ضعف في مهارات القراءة التفسيرية لدى المتعلمين في كل المراحل التعليمية، ومن هذه الدراسات: دراسة نور الخوالدة (٢٠١٣)، حيث أوضحت أن الطلاب يعانون ضعفاً في تفسير مضمون النصوص المقروءة، وتوضيح غرض الكاتب وتوجهاته، وفقدانهم للقدرة على الربط بين الشخصيات والأحداث والعلاقات، والقراءة العميقة للنصوص بهدف الوصول إلى ضمنيّات النص والتوصل لهدف الكاتب وإصدار حكم على المقروء، ودراسة سيد السايح (٢٠١٤)، والتي أوضحت أن واقع القراءة التفسيرية لا يتناسب مع عظمة الأهداف المرتبطة بها، كما أن مهارات القراءة التفسيرية في حاجة لأن تتمحور وتصنف بما يسهم في تحقيق أصالتها ومواكبتها للعصر وربطها بواقع الطلاب ومستقبلهم، ودراسة عامر مهدي (٢٠١٦)، والتي أكدت وجود ضعف لدى الطلاب في مهارات القراءة التفسيرية حيث إنهم لا يمتلكون القدرة على بناء توقعات معقولة للنصوص المقروءة أو بناء استنتاجات وإيجاد تفسيرات لها فضلاً عن إدراك العلاقات المرتبطة بالسبب والنتيجة، وفهم الحقائق وتحليل المعلومات الواردة بالنص وتدقيقها، ودراسة سيد إبراهيم (٢٠٢٠)، والتي أوضحت ضعف طلاب المرحلة الثانوية الفائقين دراسياً في مهارات القراءة التفسيرية، ومن ثم ضعفهم في فهم النصوص القرائية والتفاعل معها، واستدل على ذلك بضعف الطلاب في فهم ما وراء السطور، وعدم تمكنهم من تفسير الألفاظ والتراكيب في سياقها اللغوي الجديد، بالإضافة إلى ضعف قدرتهم في التوصل إلى استنتاج الأفكار والمعاني الضمنية للنصوص وإعادة إنتاجها في ثوب جديد، ودراسة مروان السمان (٢٠٢٠)، والتي أكدت وجود ضعف لدى الطلاب في مهارات القراءة التفسيرية، حيث أوضحت وجود صعوبة لديهم في استنتاج معاني الكلمات الجديدة في النص من خلال السياق، وعدم قدرتهم على التفريق بين المعنى المعجمي والسياقي للكلمات، وبين المعنى اللغوي والاصطلاحي، بالإضافة إلى عدم تمكنهم من استنباط المعنى الدلالي للأفكار التي لم يصرح الكاتب بها.

كما أظهرت الدراسات السابقة ضعفاً في مهارات الحس اللغوي لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية، ومن هذه الدراسات: دراسة محمود عبد الباسط (٢٠١٤)، والتي أكدت وجود ضعف واضح لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية في مهارات الحس اللغوي، ودراسة أماني البسيوني

(٢٠١٥)، ونزيهة وهابي (٢٠١٦)، والتي أوضحت ضعف الاهتمام بالنواحي التطبيقية للغة، والتأكيد على النواحي النظرية دون الجوانب التطبيقية التي تركز على الممارسة مما أدى ألي ضعف الرصيد اللغوي والحس اللغوي للطلاب ودراسة بسمة محمد (٢٠٢٠)، والتي أكدت وجود ضعف ملحوظ لدى الطلاب في تذوق اللغة والحس اللغوي نتيجة الاعتماد على الأساليب التقليدية في التدريس، وعدم استخدام برامج واستراتيجيات تطبيقية تسهم في تنمية مهارات الحس اللغوي لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية، ودراسة سامية عبد الله وخلف طلبة (٢٠٢١)، حيث أكدت وجود ضعف لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية في مهارات الحس اللغوي ودراسة محمد محمود (٢٠٢٣)، والتي أكدت وجود ضعف لدى معلمي اللغة العربية حديثي التخرج في مهارات الحس اللغوي، وأرجعت ذلك إلى الاعتماد على الحفظ والابتعاد عن التطبيق العملي للغة والافتقار إلى نظريات حديثة يمكن توظيفها في تعليم اللغة العربية وتنمية الحس اللغوي لدى المتعلمين.

وباستقراء الدراسات السابقة يتضح وجود ضعف لدى الطلاب في مهارات القراءة التفسيرية والحس اللغوي لديهم وبالرغم من المحاولات البحثية التي تناولت هذين المتغيرين بهدف علاج الضعف والقصور فيهما فإن المجال ما زال بحاجة إلى مزيد من البحوث.

٢ التجربة الاستطلاعية: قامت الباحثة بتطبيق اختبار القراءة التفسيرية واختبار الحس اللغوي على مجموعة من طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة أسيوط وعددهن (٢٠) طالبة لتحديد مستوى تعاملهن مع النص وفهمه وتفسيره، وذلك كما يلي:

- اختبار القراءة التفسيرية: تضمن الاختبار ثمانية أسئلة تتضمن مهارات استخلاص الدلالات والمعاني السياقية وتحديد هدف الكاتب، وتوضيح سبب توظيف بعض الكلمات دون غيرها، وتوظيف الأساليب اللغوية في النص، وأثر ذلك في معناها، وكانت النتائج كما يلي:

• ٧٦٪ من الطالبات لديهن ضعف في استخلاص الدلالات والمعاني السياقية.

• ٨٠٪ من الطالبات لم يستطعن تحديد غرض الكاتب من النص.

• ٧٧٪ من الطالبات لم يستطعن توضيح سبب توظيف مفردة في النص دون غيرها.

- اختبار الحس اللغوي: كما قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات الحس اللغوي من إعداد بسمة محمد (٢٠٢٠)^٢ على نفس المجموعة من الطالبات، وأوضحت النتائج ضعف مستوى الطالبات في مهارات الحس اللغوي حيث أظهرت النتائج أن (١٥) طالبة حصلن على تقدير

^٢ ملحق (١): الاختبار الاستطلاعي لمهارات الحس اللغوي من إعداد بسمة محمد (٢٠٢٠)

ما بين ضعيف إلى ضعيف جداً، وخمس طالبات حصلن على تقدير مقبول، ولم تحصل أي طالبة على درجة جيد في الاختبار الاستطلاعي.

٣. **الخبرة الذاتية:** حيث لاحظت الباحثة من خلال قيامها بتدريس مقرر القرآن، ومقرر طرائق تدريس اللغة العربية لطالبات الفرقة الرابعة بشعبة اللغة العربية، وجود ضعف واضح لديهن في مهارات القراءة التفسيرية للنصوص القرآنية، من خلال ضعف قدرة الطالبات على تحديد المعنى المناسب للألفاظ الواردة بالنص القرآني من خلال السياق، وعدم التفريق بين المعنى اللغوي والشرعي الوارد بالنص القرآني، وضعف مهاراتهن في تحديد المحذوف من خلال السياق، وتحديد مرجع الضمير الوارد بالنص القرآني، بالإضافة إلى ضعف قدرتهن على الربط بين نصين قرآنيين ظاهرهما التناقض بناء على تفسيرهما، وأيضاً وجود ضعف في مهارات الحس اللغوي لديهن بكل جوانبه الصوتية والدلالية وضعف مهاراتهن في الحس اللغوي بالأساليب والتراكيب القرآنية.

تأسيساً على ما سبق ونتيجة لعدم وجود دراسة سابقة هدفت إلى بناء برنامج مقترح لتدريس النصوص القرآنية قائم على النظرية السياقية لتنمية مهارات القراءة التفسيرية والحس اللغوي لدى طالبات شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر؛ فقد جاءت فكرة هذا البحث.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في ضعف طالبات الفرقة الرابعة بشعبة اللغة العربية بكلية التربية بنات بأسويط في مهارات القراءة التفسيرية والحس اللغوي؛ والافتقار إلى نظرية لغوية حديثة يمكن توظيفها في المعالجة التدريسية لتدريس النصوص القرآنية، وللتصدي لهذه المشكلة، هدف البحث للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

"ما فاعلية برنامج مقترح لتدريس النصوص القرآنية قائم على النظرية السياقية لتنمية مهارات القراءة التفسيرية والحس اللغوي لدى طالبات شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر؟"

وتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما مهارات القراءة التفسيرية اللازمة لطالبات شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟
- ٢- ما مهارات الحس اللغوي اللازمة لطالبات شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟
- ٣- ما أسس بناء برنامج مقترح لتدريس النصوص القرآنية قائم على النظرية السياقية لطالبات شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟

٤- ما البرنامج المقترح لتدريس النصوص القرآنية لطالبات شعبة اللغة العربية كلية التربية؟

٥- ما فاعلية البرنامج في تنمية مهارات القراءة التفسيرية لطالبات شعبة اللغة العربية كلية التربية؟

٦- ما فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الحس اللغوي لطالبات شعبة اللغة العربية كلية التربية؟

أهداف البحث:

- ١- تحديد مهارات القراءة التفسيرية اللازمة لطالبات شعبة اللغة العربية.
- ٢- تحديد مهارات الحس اللغوي اللازمة لطالبات شعبة اللغة العربية.
- ٣- تحديد أسس بناء برنامج مقترح لتدريس النصوص القرآنية قائم على النظرية السياقية لطالبات شعبة اللغة العربية.
- ٤- بناء برنامج مقترح لتدريس النصوص القرآنية قائم على النظرية السياقية لطالبات شعبة اللغة العربية.
- ٥- قياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة التفسيرية لطالبات شعبة اللغة العربية.
- ٦- قياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الحس اللغوي لطالبات شعبة اللغة العربية.

حدود البحث:

- ١- مجموعة من طالبات الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية كلية التربية بنات بأسبوط في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م؛ وذلك لحاجتهن الماسة إلى دراسة النصوص القرآنية من ناحية لغوية وسياقية، وتنمية مهارات القراءة التفسيرية والحس اللغوي لديهن، وخاصة وهن في السنة النهائية بالكلية، ولئلا ينتقل ضعفهن في هذه المهارات إلى طلابهم بعد ذلك.
- ٢- بعض مهارات القراءة التفسيرية اللازمة لهؤلاء الطالبات، وذلك على ضوء آراء السادة المحكمين في القائمة التي أعدت لهذا الغرض.
- ٣- بعض مهارات الحس اللغوي اللازمة لهؤلاء الطالبات، وذلك على ضوء آراء السادة المحكمين في القائمة التي أعدت لهذا الغرض.

مصطلحات البحث: تم تحديد التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث، وهي

(١) **النظرية السياقية:** مجموعة من الأسس والافتراضات والإجراءات التي تستند إلى طبيعة السياق وقرائنه وأنواعه، والتي تم الاعتماد عليها في بناء برنامج النصوص القرآنية، وذلك

من خلال مجموعة من الخطوات، هي: التهيئة، وعرض النص القرآني، والتحليل السياقي التفسيري اللغوي للنص القرآني وأنشطة القراءة التفسيرية والحس اللغوي، والتقويم، والتكليفات المنزلية؛ مما قد يساهم في تنمية مهارات القراءة التفسيرية والحس اللغوي للطلّابات. (٢) **القراءة التفسيرية:** تمكن الطالبة بشعبة اللغة العربية بكلية التربية من الجوانب اللغوية والدلالية والتفسيرية للنص القرآني، وتوضيح الألفاظ الغامضة، والمقارنة بين التفسيرات المتوقعة وغير المتوقعة واستنباط المعاني الضمنية للنص القرآني من خلال قرائن موجودة في النص، وتحديد القواعد التي تستند عليها في تفسير النصوص القرآنية.

(٣) **الحس اللغوي:** مجموعة من الأداءات التي تعكس تمكن وإتقان طالبات شعبة اللغة العربية للربط بين الوحدات اللغوية في النص القرآني حسب ما تقتضيه السياقات المختلفة، وتمييز الدلالات اللغوية للتركيب اللغوية، وتحديد الدلالات الكامنة من ترتيب النص في شكل محدد، من خلال النفاذ إلى أسرار تلك التركيب وفهم الخصائص الذاتية، وقدرتها على أداء معنى معين دون غيره من المعاني.

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة؛ لتعرف فاعلية برنامج لتدريس النصوص القرآنية قائم على النظرية السياقية في تنمية مهارات القراءة التفسيرية والحس اللغوي لطلّابات الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية.

أهمية البحث: برزت أهمية البحث من خلال ما قدمه لكل من:

- ١- **القائمين على برامج إعداد معلمي اللغة العربية بكلّيات التربية:** حيث وجه البحث اهتمامهم بضرورة مراجعة خطط الإعداد الأكاديمي والمهني لهؤلاء الطالبات بما يراعي ضرورة تضمين مهارات القراءة التفسيرية والحس اللغوي في النصوص الفصيحة عامة، وفي النصوص القرآنية على نحو خاص للارتقاء بمستويات القراءة التفسيرية لهؤلاء الطالبات، وتحسين مهارتهن في الإحساس اللغوي بالنصوص القرآنية وجماليات تذوقها.
- ٢- **طالبات شعبة اللغة العربية بكلية التربية:** حيث قدم البحث برنامجاً لتدريس النصوص القرآنية قائم على النظرية السياقية قد يساهم في تنمية مهارات القراءة التفسيرية والحس اللغوي لديهن.
- ٣- **أعضاء هيئة التدريس:** حيث وجه هذا البحث أنظار أعضاء هيئة التدريس، وخاصة في كليات التربية إلى أهمية توظيف النظريات اللغوية وخاصة النظرية السياقية في تدريس العلوم اللغوية لطلّابهم.

٤- **الباحثين:** حيث فتح هذا البحث الطريق أمام بحوث أخرى تهدف لتجريب النظرية السياقية في تدريس فنون اللغة العربية وفروعها المختلفة.

الخلفية النظرية للبحث:

المحور الأول: تدريس النصوص القرآنية: (المفهوم - الأهمية - الأهداف - الأسس):

مفهوم النص القرآني:

يعرفه مصطفى الرفاعي (٢٠٠٥، ٤٦-٤٨)، بأنه المرجع الأساسي للعربية وفنونها وعلومها، ونحوها؛ فالنص القرآني صفي اللغة من كدرها وسيرها في مواطن أسرارها، حيث تناول من المعاني دقيقة، ومن الصور حقيقتها ومن الكلمات أعجزها وطوعها بالأساليب وصوغ أبداع الجمل والتراكيب. ويعرفه طه العلواني (٢٠٠٦، ٧٩)، بأنه: نص لن يستطيع القارئ له أن يصل لما يريده إلا بعد التخلي عن كل ما يعيق فهمه، مثل: الهوى والعجب والامتناع عن الأفكار والآراء البعيدة منه، ثم بعد ذلك يجب على القارئ له الذهاب للبحث عن دلالة قرآنية تشهد له لما ذهب إليه من آياته أو التعامل مع النص القرآني بالألفاظ المجردة كما استعملها العرب.

ويعرفه نصر أبو زيد (٢٠٢٣، ١٠-١٣)، بأنه نص لغوي يمثل تاريخ الثقافة العربية تمثيلاً محورياً فنصف الحضارة الإسلامية حضارة نص، ويعني ذلك أنها حضارة قامت أسسها وعلومها وثقافتها على أساس النص فالثقافة العربية ثقافة تعطي للنص القرآني الأولية في تفسير جميع جوانبها.

ويعرفه رجب عوض والسيد سالم (٢٠٢٠، ١٦)، بأنه نص رباني مقدس يوضح مراد الله سبحانه وتعالى من عباده، والرسول صلى الله عليه وسلم كان الطريق الوحيد لبيان ما أشكل منه على المسلمين من فهم ألفاظه ومعانيه، وهو رصيد لغوي رصين يمتلكه المسلمون.

وتعرفه إيمان الخفاف وآخرون (٢٠٢٠، ٩)، بأنه نص قرآني يتضمن مجموعة من الآيات القرآنية لتحليله وتفسيره وفق برنامج تعليمي محدد وفي ضوء إجراءات وأساليب لتحقيق أهدافه.

يتضح مما سبق: أن النص القرآني هو نص إلهي مقدس يتكون من مجموعة من الآيات في نطاق يسمى السورة، ويتميز بالانسجام والتكامل والتناغم والترابط فيما بينه، فلا يمكن فهم آية قرآنية بمعزل عن باقي الآيات التي تسبقها أو تلحقها في النزول أو الترتيب.

أهمية النصوص القرآنية في تنمية مهارات اللغة العربية:

أشار كل من: محمد محمود (٢٠٠٥، ٣٣)، وأحمد سعد (٢٠٠٧، ٤٥)، وخضرة عبد الحميد ودعاء البسطامي (٢٠١٢)، وإيمان الخفاف وآخرون (٢٠٢٠، ٥-٧)، إلى أن أهمية النصوص القرآنية

تتضح في: تنمية معارف الطلاب ومهاراتهم اللغوية، وتساعد في تقويم اللسان وحفظه من الخطأ، كما أنها تسهم في تنمية الحس الجمالي للغة، وتمكنهم من التعبير الصحيح عن أنفسهم تعبيراً يتسم بالوضوح والبلاغة والفصاحة بالإضافة إلى إلمامهم بالأساليب والتراكيب التي تشتمل عليها الآيات القرآنية، وفهم معاني الآيات واستخراج مكنوناتها من بلاغة ونحو وقيم خلقية وتربوية، واستقراء الأحكام الدينية وربطها بالحياة، وتوسعة الخيال والإبداع وتنمية مهارات الطلاب للتعبير عن أفكارهم تعبيراً فصيحاً، وتنمية مهارات الحوار والمناقشة لديهم، واستخدام الحجج والبراهين لفظية كانت أم نقلية، وتنمية ثروتهم اللغوية وحسهم اللغوي، وتزويدهم بالمعارف وإثراء تفكيرهم من خلال ربط النصوص القرآنية بواقع حياتهم، وتنمية مهارات قراءة النصوص القرآنية قراءة تفسيرية وتحليل الألفاظ والمفردات والتراكيب.

وتتضح أهمية النصوص القرآنية في تنمية مهارات اللغة العربية: في أنها نصوص لغوية فريدة تحتوي على أساليب وتراكيب لغوية متنوعة وجذابة وتنمي الوعي بالقواعد النحوية والصرفية والبلاغية، كما أنها تحتوي على كنوز لغوية غنية تسهم في تنمية الجوانب الإبداعية، وتحقيق الفهم العميق للغة حيث يحتوي النص القرآني على مفردات وتعبيرات ومعاني متنوعة ومتشعبة تعزز من قدرة الطلاب على تفسير النصوص الأخرى بسهولة ويسر، وتوسع مفردات الطلاب مما يعزز لديهم القدرة على التعبير بأسلوب أكثر ثراء ودقة بالإضافة إلى أنها نصوص ملهمة تسهم في تطوير الأدب وتجديد النصوص والأساليب اللغوية

أهداف تدريس النصوص القرآنية:

أشار كل من ماجد الجلال (٢٠١٠، ٢٣٨-٢٤٠)، وعبد الحكم خليفة (٢٠١٣، ١٠٠-١٠٣)، وسيد حمدان (٢٠١٤، ١٧٢-١٧٣)، إلى أن من أهداف تدريس النصوص القرآنية: تنمية قدرة الطلاب على التدنوق اللغوي للآيات القرآنية، وتقويم اللسان وإجادة نطق الأصوات من مخارجها الصحيحة، وقراءة النص القرآني قراءة تفسيرية، وتنمية مهارات ربط النص القرآني بالسياق الذي ورد فيه، واستنتاج مواطن الجمال القرآني، بالإضافة إلى بناء الشخصية السليمة المسلمة بصورة شاملة ومنكاملة من خلال تحرير العقول من الخرافات والانحرافات ومحاربة التطرف والأوهام، وربط النص القرآني بواقع الحياة من خلال تفسيره بصورة تساعد على حل مشاكل الحياة اليومية، وتنمية مهارات التأمل والتفكير والتدبر والاستنتاج والنقد وإصدار الأحكام وعدم قبول أي شيء دون برهان أو حجة مقنعة.

كما ذكر سيد حمدان (٢٠١٤، ١٧٣)، إلى أن هذه الأهداف الجلية والتي يجب تحقيقها من خلال تدريس النصوص القرآنية إلا أن الواقع يركز على توضيح معاني المفردات الصعبة فقط دون

التطرق لمهارات لغوية أخرى، ويرى أنه يجب أن تضاف في كتب اللغة فقرات خاصة لإظهار الإعجاز اللغوي للقرآن ومعالجتها معالجة لغوية عميقة وأن هذه الأهداف يمكن تحقيقها من خلال النصوص القرآنية اللغوية العديدة.

وذكرت بسمة محمد (٢٠٢٠، ٢١)، إلى أنه بناء على هذه الأهداف أهتم المسلمون بالنصوص القرآنية من خلال اهتمامهم بحفظها وفهمها ودراستها، وتفكر معانيها واستنباط ما فيها من قيم وأسرار لغوية وبلاغية وجمالية؛ فالقرآن هو الميدان الأوسع لعلوم العربية التي جاءت في بدايتها لخدمة النصوص القرآنية.

أسس تدريس النصوص القرآنية:

أشار كل من تمام حسان (٢٠٠٤، ٢٦١)، وأحمد سعد (٢٠٠٧، ٤٠)، ومحمود عكاشة (٢٠١١، ١٤٣)، وحيدر نعمة (٢٠١٢، ١٧٠)، إلى مجموعة من الأسس التي يجب مراعاتها عند تدريس النصوص القرآنية؛ لتيسير فهمها وقراءتها قراءة تفسيرية متعمقة، وتنمية الثروة والحس اللغوي من خلالها، وتمثلت هذه الأسس في: فهم النص القرآني في ضوء تفسيره وتوضيح مفرداته، والإعجاز اللغوي في النص وبلاغته وفصاحته، ودراسة النص دراسة لغوية بداية من تفسير الألفاظ القرآنية الجيدة مع الأخذ في الاعتبار السياق الذي وردت به، وتوضيح العلاقة السياقية بين الآيات في النص القرآني من خلال التأمل في السياق لبيان أن القرآن بناء متماسك له نسيج ووحدة موحدة لا نظير لها، وملاحظة النسق التعبيري في القرآن لفهمه وقراءته قراءة تفسيرية واعية، والتأمل في التراكيب اللغوية المختلفة للنص وعلاقتها بالمعنى، ووجوب عرض النص القرآني على السياق لفهم معناها وتجنب المعاني غير المقصودة، وللسياق القرآني سياقات كثيرة منها: سياق المكان، ويقصد به سياق الآية داخل السورة وموقعها، وسياق الجملة وموقعها من الآية، ولذلك يجب ربط الآية بالسياق الذي جاءت به، وسياق الزمان، ويعني به ترتيب نزول الآيات، وسياق الموضوع، وهو دراسة النصوص القرآنية التي يجمعها موضوع واحد كالأمثال أو القصص القرآني، وسياق اللغة، من خلال توضيح العلاقات بين ألفاظه وأدوات الربط المستخدمة وما يترتب عليها من أحكام وقواعد لغوية، وسياق التكامل وهو يهدف لدراسة النص من جميع الاتجاهات في منهج سياقي منظومي مراعيًا جميع السياقات السابقة.

تأسيساً على ما سبق: يجب على الطالبة المعلمة معرفة جميع الأسس والمبادئ اللازمة لتدريس النصوص القرآنية، كما يجب عليها الاطلاع على كل جديد في مجال تدريس النصوص القرآنية مما يساهم في مساعدتها على تعليم النصوص القرآنية لطلابها فيما بعد، والاستفادة من الجانب اللغوي

الخصب في النصوص القرآنية في تنمية مهارات وفنون اللغة العربية، وتنمية الحس اللغوي لدى طلابها بصورة فعلية تطبيقية.

المحور الثاني: القراءة التفسيرية: مفهومها، وأهميتها، ومهاراتها:

أولاً: مفهوم القراءة التفسيرية:

عرفها عبد الرؤوف السيد (٢٠٠٥، ٢٧٣)، بأنها: نوع من أنواع القراءة يعتمد على تفسير النص في ضوء النواحي الاجتماعية واللغوية والمعجمية والعرفية، وذلك بهدف الوصول لما وراء المعاني الظاهرة وتحليلها لغوياً ودلالياً.

وعرفها عبد المحسن العقيلي (٢٠٠٥، ١٢٤)، بأنها التمكن من قراءة ما وراء السطور، واستنتاج المعاني الضمنية في النص، والتي لم يفصح عنها الكاتب، واستخلاص النتائج من المقدمات، وتفسير المفاهيم الغامضة والمصطلحات بهدف الوصول إلى بناء جديد من التعميمات.

وعرفها رشدي طعيمة ومحمد الشعيبي (٢٠٠٦، ٢٤٧-٢٤٨)، بأنها نوع من أنواع القراءة تتضمن فهم العلاقات بين المعاني المختلفة كلمات كانت أو جمل وتراكيب، بغرض التعرف على معانيها المختلفة واستخلاص الأفكار من النصوص المقروءة.

وعرفها سيد حمدان (٢٠١٤، ١٦٦)، بأنها قراءة تؤسس على توضيح وتفسير معاني المفردات من خلال سياق النص الذي وردت به وتوضيحها لغوياً ومعجمياً وبيانياً وواقعياً بما يعين على فهم معناها. وعرفها أحمد السلوم (٢٠١٨، ٤١٨)، بأنها مصطلح مركب من شقين؛ هما: القراءة والتفسيرية، ويقصد بها ما جاء في القراءة على إرادة التفسير، وتوضيح المعاني واستنباط الأحكام والنتائج.

ويعرفها مروان السمان (٢٠٢٠، ١٨٥)، تمكن الطلاب من تحديد معاني الكلمات الجديدة في النص من خلال السياق، وتمييز المعنى المعجمي والصرفي واللغوي والاصطلاحي والسياقي، وتفسير المفاهيم التي وردت بالنص، واستنباط المعاني والدلالات المتضمنة في النص والتي لم يصرح بها الكاتب.

يتضح مما سبق: أن القراءة التفسيرية نوع من أنواع القراءة، ولكنها تهدف لتفسير المعنى المقصود من النص والهدف من كتابته، وفهم العلاقة بين أجزاء النص المختلفة، وخاصة العلاقات بين البدايات والنهايات، وهو ما يسمى ببداية النص وختامه، فهي قراءة تكاملية للنص صرفية ومعجمية ودلالية وسياقية.

ثانيا: أهمية القراءة التفسيرية:

أشار كل من: نور الخوالدة (٢٠١٣، ٢٢)، وسيد إبراهيم (٢٠٢٠، ٥٢٣)، وعبد الوهاب رزق (٢٠٢٤، ١٠٦-١٠٧)، إلى أن أهمية القراءة التفسيرية تتلخص في أنها تساهم في مساعدة الطالب على:

- الانتقال في دراسة النصوص من الاعتماد على الفهم العشوائي للنص والوصول إلى فكرته الرئيسية وبعض تفاصيل النص، إلى الإيجابية في التعامل مع النص والفكر المنظومي من خلال التعامل مع النص كوحدة لغوية متكاملة لها مكوناتها وعناصرها وأجزائها، وتكوين كل من هذه الأجزاء من خلال إيجاد العلاقات الجزئية والكلية التي تربط بينها.
- تزويد الطالب المعلم بمهارات البحث عن المعاني الضمنية للنص، واستخلاصها بطريقة دقيقة عميقة بالإضافة لمعايشته للنص، والفهم العميق لأبنيته اللغوية والبيانية والصرفية والمعجمية؛ للكشف عن المعاني الخفية والأهداف الباطنية والتفسيرات المنطقية خلف السطور المرئية.
- تساهم في تنمية مهارات التعلم الذاتي، والاعتماد على النفس في التعلم والاستقلال في الحصول على الشروح والتفسيرات، والمعاني الضمنية بالإضافة إلى تنمية مهارات إنتاج الأسئلة السابرة؛ مما يساهم في مساعدة الطالب المعلم على التمكن من مهارات القراءة الإبداعية؛ ومن ثم فإن القراءة التفسيرية تعزز لدى الطلاب مهارات الفهم الإجمالي والتفصيلي والضماني والاستنتاجي للعناصر الأساسية للنص.

يتضح مما سبق الأهمية الضرورية للقراءة التفسيرية، وخاصة مع النصوص القرآنية؛ حيث إنها تساهم في فهم آيات الذكر الحكيم وتدبر معانيه وفهم مرادفاته والوقوف على أحكامه واستنباط الجوانب اللغوية والبيانية في أي ذكر الحكيم بالإضافة إلى أنها تثقل الثروة اللغوية لمتعلمين وتساهم في تنمية الحس اللغوي والتدوقي للنصوص القرآنية.

ثالثا: مهارات القراءة التفسيرية:

اتفق كل من: محمود الناقة وآخرين (٢٠٠٥، ١٦٣)، ومصطفى رسلان (٢٠٠٨، ١٢٣)، وحسن شحاتة ومروان السمان (٢٠١٢، ٢٤٣)، وسيد إبراهيم (٢٠٢٠، ٥٢٤-٥٢٥)، أن القراءة التفسيرية نوع من أنواع القراءة ومستوى من مستويات الفهم القرائي العميق للنص، حيث تمت الإشارة إلى مهارات القراءة التفسيرية باستخدام أسلوبين هما: الأول: اعتبارها نوعا من أنواع الفهم القرائي والإشارة إلى مهاراته الرئيسية والفرعية **الثاني**: الإشارة المباشرة إليها كمهارات مستقلة لها طبيعتها

ومهاراتها الخاصة بها، وفيما يلي توضيح مهارات القراءة التفسيرية التي توصلت إليها الأدبيات السابقة باستخدام الأسلوبين:

- تفسير الكلمات الغامضة من خلال السياق اللغوي والتوصل للمعنى الأدق.
 - شرح معاني النص بألفاظ جديدة، والتنبيه بالمعلومات والبيانات.
 - شرح الأساليب اللغوية التي استخدمها الكاتب في توظيف الكلمات والمفردات الجديدة.
 - بيان الصور الجمالية وتوضيح أثرها في المعنى، والتعبير عن وجهات النظر المختلفة في الأفكار والقيم التي يعرضها النص.
 - توضيح سبب اختيار الكاتب لتراكيب معينة دون غيرها من التراكيب اللغوية.
- وقد صنف سيد إبراهيم (٢٠٢٠، ٥٢٤)، مهارات القراءة التفسيرية في مستويات هي:
- المستوى الأول المهارات التفسيرية لمعاني الكلمات**، وتتضمن تفسير الكلمات والتراكيب الجيدة باستخدام السياق واستنتاج دلالات توظيف الألفاظ الغامضة والتراكيب المختلفة. **المستوى الثاني:** المهارات التفسيرية للأفكار والعلاقة بينها، وتتضمن تصنيف الأفكار الواردة بالنص إلى رئيسة وفرعية وتوضيح العلاقات الحاكمة ووصف بعض الشخصيات المذكورة في النص، وتوضيح هدف الكاتب وبيان الصور الجمالية الموجودة في النص ودورها في إثراء المعنى. **المستوى الثالث:** المهارات التفسيرية التقويمية للبنى الكلية للنص، وتتضمن إبراز جوانب القوة والضعف في أساليب وتراكيب النص وتوضيح سبب استخدام الكاتب لمفردة غامضة دون غيرها، وتوضيح سبب توظيف الكاتب لبعض الأساليب اللغوية في النص.
- وفي ضوء التصنيفات السابقة لمهارات القراءة التفسيرية توصلت الباحثة للمهارات الرئيسية والفرعية للقراءة التفسيرية في هذا البحث.

المحور الثالث: الحس اللغوي: مفهومه وأهميته ومهاراته:

عرفت أماني البسيوني (٢٠١٥، ٢٦٠)، الحس اللغوي، بأنه مجموعة من الأداءات التي تعكس تمكن الطلاب من إدراك أهمية الألفاظ في أداء المعنى في ضوء سياقها الذي وردت فيه ووفقاً لصورتها، والتقريب بين الدلالات اللغوية المختلفة، واستخلاص الدلالات الضمنية من تنظيم السياق بطريقة محددة مما يسهم في تحقيق سلامة الاستقبال اللغوي في مواقف الاستقبال والإرسال.

ويعرفه ساندريا (sarandi, 2020, 267)، بأنه تمكن المتعلمين من تفسير المعاني الضمنية الخفية للغة وتوظيفها في مواقف الحياة الواقعية واللغوية.

ويعرفه سامية عبد الله وخلف طلبة (٢٠٢١، ٣٧٨)، بأنه مجموعة من الأداءات تعكس تمكن الطلاب من الربط السليم بين التراكيب اللغوية، وتوضيح الظاهرة اللغوية توضيحاً عميقاً، وإبراز الفروق بين الجوانب اللغوية النحوية والصرفية والبلاغية.

وعرفه حسن شحاتة (٢٠٢٢، ٨٦٨)، بأنه: ممارسة لغوية يؤديها الطلاب من خلال تفسير النص وتحليله نحويًا وصرفيًا ودلاليًا وتركيبياً ومعجمياً؛ مما يسهم في تحقيق التوازن بين التراكيب اللغوية المختلفة وإدراك الفروق بينها، واستنتاج المعاني الظاهرة والضمنية فيها.

وعرفه محمد محمود (٢٠٢٣، ٥٥٨)، بأنه المعاني التي تستقر في ذهن المتعلم ونفسه وجدانياً من خلال تفاعل المتعلم مع تراكيب متنوعة في سياقات متعددة، واستنباط المعاني الخفية في تلك التراكيب وإدراك الفروق اللغوية بينها وتوضيح أصل تركيب الجملة، وذلك بهدف اختراق أسرار تلك التراكيب وإدراك خصائصها الداخلية وطاقتها التعبيرية في أداء معنى محدد دون غيره.

يتضح من التعريفات السابقة: أن الحس اللغوي مهارة تعتمد في تعلمها وتنميتها على الممارسة اللغوية الفعلية في مواقف الحياة اليومية والغوص في أسرار التراكيب اللغوية، وإتقان خصائصها الداخلية والخارجية وقدراتها الوظيفية والتعبيرية، ومعرفة الفوارق اللغوية والمعجمية والصرفية والنحوية بينها، وذلك كله في سياق منظومي يحقق التوازن بين منظومة اللغة في تكاملها وتسلسلها.

أهمية الحس اللغوي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية:

أشار كل من عمر عوني (٢٠٠٨، ١٦١)، وأماني البسيوني ومحمود سليمان وسمير أحمد (٢٠١٥، ٢٥٨)، إلى أن للحس اللغوي أهمية كبيرة لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، وترجع هذه الأهمية إلى ما يلي:

- يسهم الحس اللغوي في جعل الطالب يعبر تعبيراً فصيحاً بجملٍ لها وقع جميل في النفوس حيث يركز على اختيار جميل الألفاظ وسليم التراكيب وغني التعابير.
- يساعد على التواصل اللغوي الصحيح مع الآخرين وتذوق النصوص المختلفة وفهمها فهماً عميقاً واستنباط معانيها الضمنية ومعرفة نقاط القوة والضعف.
- يسهم في إكساب الطلاب الفهم العميق للظواهر اللغوية، ومعرفة نواحي القصور والضعف في النصوص المختلفة؛ مما يسهم في الجانب الإبداعي للإنتاج اللغوي شفهيًا كان أو كتابيًا.

وأوضح محمود عبد الباسط (٢٠١٤، ٥٢-٥٣)، أن مهارات الحس اللغوي مهارات مهمة ينبغي توافرها لدى الطلاب حيث أوضح أن من يمتلك هذه المهارات يتمكن من اكتشاف الأخطاء اللغوية المختلفة واستخدام المترادفات المتعددة للفظة الواحدة.

وأضافت بسمة محمد (٢٠٢٠، ٣٩)، أن أهمية الحس اللغوي للطلاب المعلمين تتمثل في إن هذه المهارات تسهم في تنمية مهاراتهم على التحدث بلغة فصيحة ومراعاة الضبط اللغوي الصحيح، وتقديم شروح وتفسيرات واقعية للقرارات التي يتوصل إليها في القضايا اللغوية. وباستقراء الأدبيات التربوية السابقة التي تناولت الحس اللغوي وتنمية مهاراته لدى الطلاب تم التوصل لقائمة مبدئية لمهارات الحس اللغوي اللازمة لطالبات شعبة اللغة العربية بكلية التربية بنات جامعة الأزهر.

المحور الرابع: النظرية السياقية: مفهومها، وأسسها ومبادئها:

مفهوم النظرية السياقية:

تعريفها لغة: جاء في المعجم الوسيط (٢٠٠٤، ٤٦٤-٤٦٥)، في مادة (سَ وَ قَ) "تساوقت الماشية ونحوها: تتابعت وتزاحمت في السير، وسياق الكلام تتابعه وأسلوبه الذي يجرب عليه".

وتعريفها اصطلاحاً: تسلسل الكلام وتتابعه وتفاعله في نسق معين من الأصوات والكلمات والجمل والتركيب للدلالة على معنى معين (محمد محمود، ٢٠٢٣، ٥٦١).

وعرفها ماهر عبد الباري (٢٠١١، ٣٤٤)، بأنها السياق السابق واللاحق للكلمة أي ما يحيط بالكلمة من النص قد يكون عبارة أو فقرة أو جملة أو نصاً كاملاً.

ويعرفها محمود سليمان (٢٠١٥، ٤٩)، بأنها مجموعة أجزاء من الخطاب اللغوي التي تسبق وتلحق الكلمة وتسهم في توضيح معناه، فهي تجسيم للمتتابعات اللفظية في شكل الخطاب صوتية وصرفية ونحوية ومعجمية وما يليها وما قبلها من ترتيبات وعلاقات تركيبية.

وعرفها عبد الرازق مختار وإسلام فراج (٢٠٢١، ١١٦)، بأنها مجموعة من الكلمات أو الجمل يتم استخدامها في مواقف تعبيرية متنوعة للتعبير عن معان معينة لتكوين جمل تعبر عن الأفكار بإبداع وتميز.

وعرفها مروان السمان (٢٠٢٠، ١٨٠)، بأنها مجموعة من المبادئ التي تعتمد على السياق وعناصره وأنواعه وقرائنه وإلماعته.

يتضح مما سبق أن النظرية السياقية، مجموعة من الأسس والمبادئ التي تقوم على فكرة السياق بكل أنواعه وعناصره لتشكل سياقاً متكاملًا لدراسة النص القرآني من جميع جوانبه.

أسس ومبادئ النظرية السياقية:

ذكر كل من: عواطف عيسى (٢٠٠٧، ١٣٣-١٣٧)، وهاني عبد الله (٢٠١٠، ٢١٤)، وعلي سعد (٢٠١٦، ١١١٢)، ومروان السمان (٢٠٢٠، ١٨١-١٨٤)، وبشير الزعبي (٢٠٢٠، ٢١٤-٢١٧)، وعبد الرازق محمود وإسلام فراج (٢٠٢١، ١٢٩-١٣١)، أن النظرية السياقية تعتمد على مجموعة من الأسس والمبادئ ومنها:

- التأكيد على وظيفة السياق في توضيح المعنى المراد، فالألفاظ يتبين معناها من خلال السياق الذي وردت به؛ فاللفظة الواحدة العديد من المعاني السياقية.
- تأكيد دور الدلالة في تحديد المعنى، وهي تتمثل في: دلالة صوتية، وهي تركز على طريقة نطق الأصوات وتوضيح معناها، ودلالة صرفية تركز على الاشتقاق والصيغ وما يلحق بها من سوابق ولواحق وحواشي تؤثر على المعنى، ودلالة نحوية، وهي تهتم بتوضيح الجمل الصحيحة من الخطأ ومقدار الخطأ كما أنها المسؤولة عن إنتاج جمل اللغة كلها، ودلالة معجمية، وهي المعنى الذي وضعه السابقون للفظة بعينها، وهي تكون حسب اصطلاح المجتمع، ودلالة سياقية، ويتم من خلالها دراسة العلاقة بين معاني الألفاظ والجمل والتراكيب، وذلك في ضوء السياق الذي وردت به.
- تنظر النظرية السياقية إلى أي لغة على أن لها مجموعة من المستويات، وهي: سياق اللغة، وسياق الموقف، والسياق العاطفي والسياق الثقافي، ويشمل السياق اللغوي الجوانب الأربعة للغة الصوتي والصرفي والنحوي والمعجمي، ويشمل سياق الموقف أي الكلام، والسياق منظومة متكاملة كل منهما يكمل الآخر حتى نصل للمقصود منهما، والسياق العاطفي، ويشمل الجانب الوجداني للنص وهو يحدد مدى قوة أو ضعف الناحية الوجدانية للنص؛ فالوحدات الكلامية ليست فقط تسلسل من الكلمات فهناك عنصر لا كلامي في الوحدات الكلامية، والسياق الثقافي، وهو الجانب الاجتماعي للغة فيجب تحديد المحيط الثقافي والاجتماعي الذي تستخدم فيه الكلمة حتى نفهم المقصود بها.
- تهتم السياقية بتتابع مكونات السياق للوصول لفهم المعنى المراد، وتتمثل هذه المكونات في: ألفاظ النص، وهي مفتاح النص وما يشتمل عليه من معاني ودلالات مختلفة، وهي تختلف باختلاف هيئتها واشتقاقها وتصريفها وعلاقتها بما قبلها وما بعدها، والسوابق، وهو الكلام الذي يسبق الكلمات المقصود فهم معناها حيث أن معناها يتضح بالرجوع إلى الكلمات التي

تسبقها، وما تشتمل عليها من قرائن توضح المعنى، واللواحق، وهو الكلام الذي يوضح ويفسر معنى ما سبقه وهي الكلام الذي يلحق الكلمات المقصود فهم معناها حيث إن معناها يتضح بالرجوع إلى الكلمات التي تليها وما تشتمل عليها من قرائن توضح المعنى.

- إبراز دور القرائن في فهم معاني الكلمات الجديدة في النص، وتتمثل في: المرادف والمضاد ووصف الكلمات الجديدة وتلخيص المعنى العام، وعرض جمل تشتمل على كلمات تحمل معنى الكلمة الجديدة وتشبيهات واستعارات وعلاقات سبب ونتيجة جاءت بالنص وأمثلة جاءت بالنص توضح معنى الكلمة الجديدة، ومقارنة بين جملتين واحدة تتضمن الكلمة الغامضة والأخرى عكسها.

فرضا البحث:

١- يوجد فرق دالّ إحصائيًا بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار القراءة التفسيرية ككل، ومهاراته الفرعية كل على حدة لصالح القياس البعدي.

٢- يوجد فرق دالّ إحصائيًا بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الحس اللغوي ككل ومهاراته الفرعية كل على حدة لصالح القياس البعدي.

الجانب الإجرائي للبحث:

أولاً: بناء برنامج لتدريس النصوص القرآنية القائم على النظرية السياقية:

تم بناء برنامج لتدريس النصوص القرآنية وفق الخطوات التالية:

١٠ تحديد أهداف البرنامج: هدف البرنامج إلى تدريس النصوص القرآنية باستخدام النظرية السياقية لتنمية مهارات القراءة التفسيرية والحس اللغوي لطالبات الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية بنات بأسيوط جامعة الأزهر، ومن ثم تم تحديد ما يلي:

أ. قائمة مهارات القراءة التفسيرية: هدف بناء هذه القائمة إلى تحديد مهارات القراءة التفسيرية اللازمة لطالبات الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية كلية التربية بنات بأسيوط جامعة الأزهر، وقد اعتمدت الباحثة في بناء هذه القائمة على ما توصلت إليه الأديبات والبحوث السابقة التي هدفت لتنمية مهارات القراءة التفسيرية لدى الطلاب، وتم التوصل لقائمة أولية مكونة من ثلاث مهارات رئيسة يندرج تحتها (١٦) مهارة فرعية، تم وضعها في صورة استبانة وعرضها

على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية (ملحق: ٢)، لتحديد مدى مناسبتها للطالبات المعلمات، ومدى انتماء كل مهارة الفرعية للمهارة الرئيسة التي تنتمي إليها، وأهميتها للطالبات المعلمات ومدى دقتها اللغوية وصحتها العلمية، وقد تم إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، ومن ثم أصبحت القائمة في صورتها النهائية، ملحق (٣).

ب. قائمة مهارات الحس اللغوي: هدف بناء هذه القائمة إلى تحديد مهارات الحس اللغوي اللازمة لطالبات شعبة اللغة العربية، وقد اعتمدت الباحثة في بناء هذه القائمة على ما توصلت إليه الدراسات والبحوث السابقة التي هدفت لتنمية مهارات الحس اللغوي لدى الطلاب، وتم التوصل إلى قائمة مبدئية مكونة من ثلاث مهارات رئيسة اندرج تحت كل منها مجموعة من المهارات الفرعية، وتم وضعها في صورة استبانة وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية، وذلك لتحديد أهميتها لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، ودقتها العملية وسلامة صياغتها اللغوية، وقد تم إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، ومن ثم أصبحت القائمة في صورتها النهائية. ملحق (٤)

٢. تحديد محتوى البرنامج ومكوناته: اشتمل محتوى البرنامج على ستة نصوص قرآنية، وهم (الفتحة-الانشقاق-الأعلى-الضحى-العاديات-الفيل)، وقد تكون البرنامج من جزأين، هما (كتاب الطالبة)، وتضمن مقدمة توضح أهمية تدريس النصوص القرآنية، وتعريف النظرية السياقية وأهميتها، يليها الموضوعات التي تم تدريسها، و(دليل القائم بالتدريس)، وتم فيه عرض الخطوات الإجرائية لتدريس النصوص المحددة باستخدام النظرية السياقية، وقد تكون من جزأين: نظري وتطبيقي: تضمن الجزء النظري: الهدف العام للبرنامج والأهداف الإجرائية ومحتوى البرنامج وخطة تدريسه والخطوات الإجرائية لتدريس النصوص القرآنية باستخدام النظرية السياقية، والأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج والأدوات والوسائل التعليمية اللازمة للتدريس، وأساليب تقويم الطالبات، كما تضمن الجزء التطبيقي الأهداف الإجرائية لكل نص قرآني، والزمن اللازم للتدريس وإجراءات السير في النص وفق خطوات النظرية السياقية، وأنشطة للقراءة التفسيرية والحس اللغوي وأسئلة تقويمية، وتكليفات منزلية.

٣. مراحل وإجراءات استخدام النظرية السياقية في البرنامج:

تم استخدام النظرية السياقية في برنامج تدريس النصوص القرآنية وفق الخطوات والمراحل التالية:

المرحلة الأولى: التهيئة: هدفت هذه المرحلة إلى استثارة الطالبات إلى تعرف السياق التفسيري للنصوص القرآنية، وكان ذلك من خلال عرض نص قرآني عليهن، وتبدأ الطالبات بقراءة النص قراءة تفسيرية متأنية ثم يقوم القائم بالتدريس بقراءة النص القرآني قراءة متقنة مراعيًا أحكام التجويد أو يسمعه لهن بصوت أحد المشايخ ويتيح الفرصة لهن لتسجيل مجموعة من الأسئلة التي تدور في أذهانهن والمتعلقة بموضوع النص القرآني، ثم يعرض تفسيره السياقي، ومناقشتهم في إجابة بعض الأسئلة المتعلقة به، وبعد الاستماع لإجابة بعضهن يتم تعزيز الإجابات الصحيحة، وتقديم تغذية راجعة فورية.

المرحلة الثانية: عرض النص القرآني: هدفت هذه المرحلة إلى عرض النص القرآني على الطالبات عرضًا لغويًا شارحًا ومحددًا للمهارات التي يتوقع تحقيقها لديهن بانتهاء المحاضرة، وتم توجيه الطالبات إلى قراءته قراءة تفسيرية عميقة، وتمت مناقشتهم فيها، ومناقشة المفردات الجديدة عليهن من خلال التوصل لمعناها من خلال السياق، وتوضيح ما غمض عليهن منها، وتوضيح أثر استخدام بعض القرائن اللفظية في النص القرآني، وقيمتها الدلالية، وتحديد المرجع المعنوي للمفردة في ضوء القرينة اللفظية، وتحديد نوع الأسلوب (خبري، إنشائي) في النص.

المرحلة الثالثة: التحليل السياقي التفسيري الدلالي اللغوي للنص القرآني: وتم في هذه المرحلة تحليل النص القرآني (موضوع المحاضرة)، من حيث: الدلالة السياقية اللغوية وغير اللغوية المحيطة بالنص، ومن خلال مراجعة بعض القراءات التفسيرية المتنوعة، واستنباط المعاني الضمنية الكامنة في النص القرآني بناء على معطيات السياق، والمقابلات اللفظية الموجودة بالنص، وتفسير مدلول بعض المفردات القرآنية، والمقارنة بين تفسيرين مختلفين بناء على حجة علمية يستند إليها، وتوضيح أوجه التشابه والاختلاف بين لفظة وأخرى مرتبطة بها بما يساعد على التمييز بينهما.

واتبعت في هذه المرحلة الإجراءات التالية:

- عرض النص القرآني المراد تحليله، وقراءته قراءة تفسيرية عميقة.
- توجيه بعض الأسئلة إلى الطالبات قبل البدء في تحليل النص، منها:
 - ما معنى قوله تعالى.....
 - ما المعنى المشترك بين قوله تعالى..... وقوله تعالى من خلال السياق؟
 - علام يرجع الضمير في قوله تعالى..... كما فهمتي من السياق؟
 - ما الفرق بين المعنى اللغوي لقوله تعالى..... والمعنى الشرعي.
 - ما المحذوف في قوله تعالى..... كما فهمت من السياق؟

- ما دلالة التقديم في قوله تعالى.....
- ما دلالة التأخير في قوله تعالى.....
- وضح أثر المقابلة اللفظية في قوله تعالى..... في أداء المعنى.
- ما دلالة التحول من الأسلوب الخبري إلى الإنشائي في قوله.....
- الاستماع إلى الإجابات الأولية لبعض الطالبات، ثم الانطلاق معهن إلى قراءة التحليل السياقي لنص من النصوص القرآنية ليكون بمثابة نموذج لهن في نصوص أخرى، ولتعرف الإجابة الصحيحة عن الأسئلة السابقة.
- تشجيع الطالبات على المشاركة الإيجابية في الأنشطة المستخدمة في البرنامج والاستفادة من السياق في الإجابة عن هذه الأنشطة، وذلك في الإجابة عن أنشطة القراءة التفسيرية والحس اللغوي في المرحلة التالية:
- المرحلة الرابعة: أنشطة القراءة التفسيرية والحس اللغوي، واتبعت في هذه المرحلة الخطوات التالية:**
- توجيه كل مجموعة من الطالبات للتعاون فيما بين أعضائها للإجابة عن أنشطة القراءة التفسيرية للنصوص القرآنية المتنوعة ومنها: استخلاص المعنى اللغوي الدقيق للفظ قرآنية أو تركيب في ضوء دلالة السياق الذي وردت به، وتقديم حجة علمية قوية لهذا الاستخلاص، مع تحديد القاعدة التي تستند عليها في تفسيرها للنص القرآني، وتوضيح علاقة ختام النص بمضمونه، وتمييز علاقة النص بما قبله في ضوء المعطيات المقدمة، وتمييز أثر القيمة الدلالية للتعريف والتكثير في النص القرآني، وتوضيح أثر النص القرآني في وجدانهم بعد قراءته، وتمييز أثر التنغيم الصوتي للفواصل القرآنية في أداء المعنى.
- توزيع الأنشطة على الطالبات في صورة أوراق عمل.
- توجيه انتباه الطالبات للاستفادة من الدلالة السياقية التفسيرية المعطاة للنصوص القرآنية في إجابة الأسئلة المتعلقة بأنشطة القراءة التفسيرية إجابة لغوية دقيقة.
- متابعة الطالبات أثناء أداء الأنشطة، والإجابة عن استفساراتهن وتقديم الدعم لهن إذا تطلب الأمر ذلك.
- تلقي الإجابات من خلال مقرري المجموعات، وإعطاء الفرصة للمجموعات لمناقشة الإجابات وتأكيد الإجابات الصحيحة وتقديم التغذية الراجعة الفورية.

المرحلة الخامسة: التقويم، اشتملت على أسئلة متنوعة تقيس مدى تحقق الأهداف الإجرائية المرجوة لكل محاضرة.

المرحلة السادسة: التكاليفات المنزلية: تم فيها الشرح للطلابات المطلوب منهن في الواجبات المنزلية وتوجيههن إلى ضرورة الالتزام بالإجابة عنها، وتسليمها في الوقت المتفق عليه.

٤. تحديد الأنشطة المستخدمة في البرنامج:

- أنشطة السياق: تعتمد على قيام الطالبة بتوضيح سبب اختيارها لمعنى محدد للفظ غامضة دون غيره من المعاني من خلال السياق الذي وردت به، والتمييز بين ما هو مرتبط بتفسير النص وما ليس مرتبط بتفسيره من خلال السياق، والاستدلال على تفسير آية قرآنية بأية أخرى.
- أنشطة التحليل اللغوي، ويتم فيها الربط بين مستويات التحليل اللغوي المختلفة في تحليل النصوص القرآنية بداية من التحليل الصوتي وانتهاء بالتحليل الدلالي. والتمييز بين كلمتين متقاربتين نطقاً وضبطاً من خلال التحليل اللغوي، والربط بين نصين قرآنيين ظاهرهما التناقض بناء على تفسيرهما.

- أنشطة البحث أو دراسة الحالة، ويتم فيها توجيه الطالبات لتصميم موقف تعليمي في ضوء خطوات الأسلوب العلمي في التفكير لحل المشكلة التي يعرضها النص القرآني من خلال تحليل النص إلى مكوناته وتحديد السلوك الصحيح من الخاطئ كما فهمته من النص.

٥. تحديد الوسائل والأجهزة التعليمية المستخدمة في التطبيق: تم تطبيق البرنامج باستخدام جهاز محمول (لاب توب)، وشاشة عرض داتا شو بالإضافة إلى أوراق العمل التي يسجل فيها الطالبات الإجابة عن الأنشطة المكلفات بها.

٦. تقويم أداء الطالبات في البرنامج:

تم تقويم أداء الطالبات من خلال أنشطة البرنامج التي يكلفن بأدائها وأسئلة التقويم والأسئلة السابرة في إجراءات تنفيذ البرنامج، وفي تقديم التغذية الراجعة للطالبات.

وقد تم عرض البرنامج بجزأيه: كتاب الطالبة المعلمة، ودليل القائم بالتدريس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية؛ لتحديد رأيهم في مدى وضوح الأهداف ومناسبة المحتوى والأنشطة والتقويم، ووضوح الخطوات الإجرائية للتدريس النصوص القرآنية وفق النظرية السياقية، وقد أشار السادة المحكمون إلى أهمية البرنامج، ووضوح

إجراءاته ومناسبة أنشطته وصلاحيته للتطبيق (ملحق ٥): كتاب الطالبة المعلمة، وملحق (٦): دليل القائم بالتدريس).

ثانيا: بناء أدوات القياس:

(١): إعداد اختبار القراءة التفسيرية، وتم إعداد الاختبار وفق الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مستوى تمكن الطالبات من مهارات القراءة التفسيرية التي سبق التوصل إليها.
- وصف الاختبار: تكون اختبار القراءة التفسيرية من ثنتين وثلاثين سؤالاً موضوعياً حيث خصص لكل مهارة من مهارات القراءة التفسيرية سؤالان، وخصص لكل سؤال درجة واحدة.
- صياغة تعليمات الاختبار: تمت صياغة مجموعة من التعليمات تجب مراعاتها عند تطبيق الاختبار أهمها: قراءة مفردات الاختبار قراءة متأنية عميقة، والإجابة عن جميع المفردات، وتسجيل الإجابة في الورقة المرفقة بعد كتابة البيانات في المكان المخصص لذلك.
- مفتاح تصحيح الاختبار: تم وضع مفتاح لتصحيح أسئلة الاختبار (ملحق ٧).
- ضبط الاختبار:

➤ تم عرض اختبار القراءة التفسيرية، ومفتاح تصحيحه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، والعلوم الشرعية، والقياس والتقويم، ومتخصصين في الدراسات اللغوية وذلك لأخذ آرائهم في: ارتباط المفردة بالمهارة المقيسة، ومناسبة الأسئلة للطالبات شعبة اللغة العربية، والدقة العلمية واللغوية لمفردات الاختبار، ومقترحات بالتعديل والحذف والإضافة، وتم إجراء جميع التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون.

➤ التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار تطبيقاً استطلاعياً على مجموعة من الطالبات بالفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية وعددهن (٢٠) طالبة (من غير مجموعة التجربة الأساسية)، وذلك بهدف تحديد زمن الاختبار وحساب ثباته ووضوح تعليماته.

وفيما يلي توضيح ذلك:

✓ تحديد زمن الاختبار: تم تحديد زمن الاختبار من خلال حساب الزمن الذي استغرقت أول طالبة، وآخر طالبة في الإجابة عن مفردات الاختبار حيث استغرقت الطالبة الأولى (٦٠) دقيقة والطالبة الأخيرة (٧٠) دقيقة، ومن ثم بلغ متوسط الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار (٦٣) دقيقة.

✓ حساب ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وقد بلغت قيمته (٠,٨٥٣)، وهي قيمة ثبات عالية.

✓ وضوح تعليمات الاختبار: أظهرت التجربة الاستطلاعية وضوح تعليمات الاختبار حيث لم تسأل الطالبات عن توضيح أي من تعليمات الاختبار، ولم يشكين من صعوبة أي مفردة أو عدم وضوحها.

■ الصورة النهائية للاختبار: اشتمل الاختبار في صورته النهائية على (٣٢) مفردة من نوع الاختيار من متعدد تقيس (١٦) مهارة من مهارات القراءة التفسيرية بواقع سؤالين لكل مهارة، والجدول التالي يوضح جدول مواصفات اختبار القراءة التفسيرية في صورته النهائية (ملحق ٨)

جدول رقم (١)

مواصفات اختبار القراءة التفسيرية في صورته النهائية

م	المهارة	أرقام المفردات التي تمثلها	عدد الأسئلة	الوزن النسبي	الدرجة
الجانب اللغوي					
١.	تحديد معنى الألفاظ المشتركة في اللفظ المختلفة في المعنى من خلال سياق النص القرآني.	١٧-١	٢	٦,٢٥%	٢
٢.	بيان أثر ضبط أواخر الكلم في بيان المعنى المراد من اللفظ القرآني.	١٨-٢	٢	٦,٢٥%	٢
٣.	التمييز بين معنى كلمتين متقاربتين نطقاً أو ضبطاً من خلال السياق.	١٩-٣	٢	٦,٢٥%	٢
٤.	استنتاج مرجع الضمير من خلال سياق النص القرآني الذي ورد به.	٢٠-٤	٢	٦,٢٥%	٢
٥.	التفريق بين المعنى اللغوي والمعنى الدلالي في الآيات القرآنية.	٢١-٥	٢	٦,٢٥%	٢
٦.	استنتاج المحذوف في النص القرآني من خلال السياق.	٢٢-٦	٢	٦,٢٥%	٢
المجموع الكلي للمهارة				٣٧,٥%	١٢
الجانب الدلالي					
٧.	استنتاج علاقة الآيات القرآنية بما قبلها في ضوء مضمون النص القرآني.	٢٣-٧	٢	٦,٢٥%	٢
٨.	تمييز دلالة التقديم والتأخير من خلال سياق النص القرآني.	٢٤-٨	٢	٦,٢٥%	٢
٩.	التمييز بين ما هو مرتبط بمضمون النص القرآني وما ليس مرتبط به من حيث المعنى.	٢٥-٩	٢	٦,٢٥%	٢

م	المهارة	أرقام المفردات التي تمثلها	عدد الأسئلة	الوزن النسبي	الدرجة
١٠	استنباط العلاقة بين المقسم والمقسم عليه في ضوء سياق النص القرآني.	٢٦-١٠	٢	٦,٢٥ %	٢
١١	توضيح علاقة ختام الآية القرآنية بمضمونها.	٢٧-١١	٢	٦,٢٥ %	٢
المجموع الكلي للمهارة					١٠
جانب التفكير التفسيري					
١٢	الجمع بين التفاسير الواردة للنص القرآني بناء على مضمون النص القرآني.	٢٨-١٢	٢	٦,٢٥ %	٢
١٣	تعطيل سبب اختيار معنى معين دون غيره من معاني النص القرآني.	٢٩-١٣	٢	٦,٢٥ %	٢
١٤	الاستدلال على تفسير آية بأية أخرى.	٣٠-١٤	٢	٦,٢٥ %	٢
١٥	تفسير دلالة ختم الآيات القرآنية ببعض المفردات من خلال السياق الواردة به.	٣١-١٥	٢	٦,٢٥ %	٢
١٦	التوفيق بين نصين قرآنيين ظاهرهما التناقض بناء على تفسيرهما.	٣٢-١٦	٢	٦,٢٥ %	٢
المجموع الكلي للمهارة					١٠
المجموع الكلي للاختبار					٣٢

(٢): إعداد اختبار الحس اللغوي: وتم إعداد الاختبار وفق الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مستوى تمكن الطالبات من مهارات الحس اللغوي التي سبق التوصل إليها.
- وصف محتوى الاختبار: تكون الاختبار من صفحة الغلاف، وتضمنت عنوان الاختبار، والهدف منه وتعليمات مقدمة للطالبة؛ لتسهيل كيفية الإجابة عنه، ومكان مخصص لكتابة البيانات، يليها اثنتين وثلاثين سؤالاً موضوعياً حيث خصص لكل مهارة من مهارات الحس اللغوي سؤالان، وخصص لكل سؤال درجة واحدة.
- صياغة تعليمات الاختبار: تمت صياغة مجموعة من التعليمات تجب مراعاتها عند تطبيق الاختبار أهمها: قراءة مفردات الاختبار قراءة متأنية عميقة، والإجابة عن جميع المفردات، وتسجيل الإجابة في الورقة المرفقة بعد كتابة البيانات في المكان المخصص لذلك.
- مفتاح تصحيح الاختبار: تم وضع مفتاح لتصحيح أسئلة الاختبار (ملحق ٩).

■ ضبط الاختبار:

➤ تم عرض الاختبار ومفتاح تصحيحه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية، وذلك لأخذ آرائهم في: ارتباط المفردة بالمهارة المقيسة، ومناسبة الأسئلة للطالبات المعلمات شعبة اللغة العربية، والدقة العلمية واللغوية لمفردات الاختبار، ومقترحات بالتعديل والحذف والإضافة، وتم إجراء جميع التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون.

➤ التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار استطلاعياً على مجموعة من الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية وعددهن (٢٠) طالبة (من غير مجموعة التجربة الأساسية)، وذلك بهدف تحديد زمن الاختبار وحساب ثباته ووضوح تعليماته. وفيما يلي توضيح ذلك:

✓ تحديد زمن الاختبار: تم تحديد زمن الاختبار من خلال حساب الزمن الذي استغرقته أول طالبة وآخر طالبة في الإجابة عن مفردات الاختبار حيث استغرقت الطالبة الأولى (٥٠) دقيقة والطالبة الأخيرة (٦٠) دقيقة، ومن ثم بلغ متوسط الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار (٥٥) دقيقة.

✓ حساب ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وقد بلغت قيمته (٠,٨٢١)، وهي قيمة ثبات عالية.

✓ وضوح تعليمات الاختبار: أظهرت التجربة الاستطلاعية وضوح تعليمات الاختبار حيث لم تسأل الطالبات عن توضيح أي من تعليمات الاختبار، ولم يشكين من صعوبة أي مفردة أو عدم وضوحها.

■ الصورة النهائية للاختبار: اشتمل الاختبار في صورته النهائية على (٣٢) مفردة من نوع الاختيار من متعدد تقيس (١٦) مهارة من مهارات الحس اللغوي بواقع سؤالين لكل مهارة، والجدول التالي يوضح جدول مواصفات اختبار الحس اللغوي في صورته النهائية (ملحق ١٠).

جدول رقم (٢)

مواصفات اختبار الحس اللغوي لطالبات شعبة اللغة العربية في صورته النهائية

المهارة	أرقام	عدد	الوزن النسبي	الدرجة
	المفردات التي تمثلها	الأسئلة		
الحس اللغوي الصوتي				
١. تحديد الفروق الدقيقة بين الألفاظ المتقاربة في النطق ما بين سياق وآخر.	١٧-١	٢	٢٥,٢٪	٢

المهارة	أرقام المفردات التي تمثلها	عدد الأسئلة	الوزن النسبي	الدرجة
٢. استخلاص القيمة الدلالية للأصوات اللغوية في النص القرآني.	١٨-٢	٢	٦,٢٥%	٢
٣. إدراك أثر الأنماط الصوتية في سياقات النصوص القرآنية في أداء المعنى.	١٩-٣	٢	٦,٢٥%	٢
٤. تمييز أثر النغم الصوتي للفواصل القرآنية في أداء المعنى.	٢٠-٤	٢	٦,٢٥%	٢
المجموع الكلي للمهارة			٢٥%	٨
الحس اللغوي الدلالي				
٥. توضيح أثر استخدام بعض القرائن اللفظية في النص القرآني	٢١-٥	٢	٦,٢٥%	٢
٦. استنتاج الدلالات الضمنية نتيجة لترتيب النص القرآني في سياق محدد.	٢٢-٦	٢	٦,٢٥%	٢
٧. تحديد المرجع المعنوي للنص القرآني في ضوء القرينة اللفظية.	٢٣-٧	٢	٦,٢٥%	٢
٨. التمييز بين المعاني المختلفة للفظ الواحد في سياقات متنوعة.	٢٤-٨	٢	٦,٢٥%	٢
المجموع الكلي للمهارة			٢٥%	٨
الحس اللغوي بالتراكيب والأساليب				
٩. تمييز أثر القيمة الدلالية للتعريف والتذكير في النص القرآني.	٢٥-٩	٢	٦,٢٥%	٢
١٠. تحديد الأساليب (خبرية أو إنشائية) في النص القرآني.	٢٦-١٠	٢	٦,٢٥%	٢
١١. توضيح أثر المقابلة اللفظية في أداء المعنى.	٢٧-١١	٢	٦,٢٥%	٢
١٢. توضيح أثر المحسنات البديعية المتنوعة في النص القرآني في أداء المعنى.	٢٨-١٢	٢	٦,٢٥%	٢
المجموع الكلي للمهارة			٢٥%	٨
الحس اللغوي التنوقي				
١٣. تعرف سر جمال التقديم والتأخير في النص القرآني.	٢٩-١٣	٢	٦,٢٥%	٢
١٤. بيان أسرار التكرار في النص القرآني.	٣٠-١٤	٢	٦,٢٥%	٢
١٥. تعرف أسرار التذييل في النص القرآني.	٣١-١٥	٢	٦,٢٥%	٢
١٦. تعرف سر بلاغة الحذف في النص القرآني.	٣٢-١٦	٢	٦,٢٥%	٢
المجموع الكلي للمهارة			٢٥%	٨
المجموع الكلي للاختبار			١٠٠%	٣٢

■ ثانيًا: تطبيق أدوات القياس ومادة المعالجة التجريبية:

(١) اختيار مجموعة البحث: تكونت مجموعة البحث من (٤٠) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية بنات بأسبوط جامعة الأزهر، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٤ | ٢٠٢٥م، وقد تم اختيار هؤلاء الطالبات بناء على رغبتهن في الالتحاق بالبرنامج بعد أن تم عقد جلسة تعريفية للطالبات بالبرنامج وفكرته وأهدافه.

(٢) التطبيق القبلي لأداتي القياس: تم تطبيق كلٍّ من اختباري: القراءة التفسيرية والحس اللغوي تطبيقًا قبليًا على مجموعة البحث، وذلك يوم الخميس الموافق ٣ / ١٠ / ٢٠٢٤م، وتم تصحيح إجابات الطالبات في الاختبارين ورصد النتائج المتعلقة بهما.

(٣) تدريس برنامج النصوص القرآنية لمجموعة البحث: تم تدريس برنامج النصوص القرآنية للطالبات مجموعة البحث وفق الخطوات والإجراءات التي تم عرضها في دليل القائم بالتدريس، وقد تكون البرنامج من ثمانية محاضرات، تم تطبيقها بمعدل محاضرة واحدة أسبوعياً، واستغرق التطبيق ثمانية أسابيع وذلك في الفترة من ٥ / ١٠ / ٢٠٢٤م إلى ١٤ / ١٢ / ٢٠٢٤م والجدول التالي يوضح الخطة الزمنية لتطبيق البرنامج:

جدول رقم (٣)

الخطة الزمنية لتطبيق البرنامج على مجموعة البحث

الأسبوع	النصوص القرآنية	تاريخ المحاضرات	عدد الساعات
الأول	تقديم عام للبرنامج والنظرية السياقية	٥ / ١٠ / ٢٠٢٤م	٣
الثاني	سورة الفاتحة	١٢ / ١٠ / ٢٠٢٤	٢
الثالث	سورة الانشقاق	١٩ / ١٠ / ٢٠٢٤	٢
الرابع	الأعلى	٢ / ١١ / ٢٠٢٤	٢
الخامس	الضحى	٩ / ١١ / ٢٠٢٤	٢
السادس	العاديات	٢٣ / ١١ / ٢٠٢٤	٢
السابع	الفيل	٧ / ١٢ / ٢٠٢٤	٢
الثامن	لقاء مفتوح لمناقشة كل ما تم دراسته	١٤ / ١٢ / ٢٠٢٤	٢

١٧

المجموع الكلي للساعات

(٤) التطبيق البعدي لأداتي البحث: تم تطبيق كلٍّ من اختباري: القراءة التفسيرية والحس اللغوي تطبيقًا بعديًا على مجموعة البحث، وذلك يومي الأحد والإثنين الموافق ١٥-١٦ / ١٢ / ٢٠٢٤م؛ لقياس فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية السياقية في تدريس النصوص القرآنية في

تنمية مهارات القراءة التفسيرية والحس اللغوي لطالبات الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية بنات بأسيوط ثم تم رصد درجات الطالبات التي حصلن عليها في القياسين القبلي والبعدي وتسجيلها في جداول تمهيداً لمعالجتها إحصائياً والحصول على النتائج وتحليلها وتفسيرها.

ثالثاً: نتائج البحث وتفسيرها، وتوصياته، ومقترحاته:

أولاً: نتائج البحث وتفسيرها:

فيما يلي عرض لنتائج البحث من خلال الإجابة عن أسئلته:

- تمت الإجابة عن الأسئلة الأربع الأول في الجانب النظري والإجرائي للبحث.
- وللإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث، والذي نصه: ما فاعلية البرنامج المقترح لتدريس النصوص القرآنية في تنمية مهارات القراءة التفسيرية لطالبات شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر؟ وللإجابة عن هذا السؤال تمت صياغة الفرض البحثي التالي: "يوجد فرق دالّ إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار القراءة التفسيرية ككل، ومهاراته الفرعية كل على حدة لصالح القياس البعدي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار القراءة التفسيرية ككل ومهاراته الفرعية كل على حدة، كما تم حساب قيمة "ت" (t.test) باستخدام البرنامج الإحصائي (IBM SPSS Statistics 27)، وذلك لمعرفة اتجاه الفروق ودلالاتها الإحصائية بين هذه المتوسطات والجدول التالي يعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول رقم (٤)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات مجموعة البحث في

القياسين القبلي والبعدي لاختبار القراءة التفسيرية (ن) = ٤٠

م	مهارات القراءة التفسيرية	نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
١	تحديد معنى الألفاظ المشتركة في اللفظ	قبلي	٠,٤٥	٠,٥٨٨	٩,٥٧٨	دال إحصائياً
	المختلفة في المعنى من خلال سياق النص القرآني	بعدي	١,٨٣	٠,٣٨٥		

٢	بيان أثر ضبط أواخر الكلم في بيان المعنى المراد من اللفظ القرآني.	قبلي	٠,٧٣	٠,٦٤٠	٩,٦٧١	عند مستوى دلالة ٠,٠١
٣	التمييز بين معنى كلمتين متقاربتين نطقاً أو ضبطاً من خلال السياق.	قبلي	٠,٦٣	٠,٦٦٧	٧,٥٨٧	
٤	استنتاج مرجع الضمير من خلال سياق النص القرآني الذي ورد به.	قبلي	٠,٥٥	٠,٥٠٤	١٣,٢٥٧	
٥	التفريق بين المعنى اللغوي والمعنى الدلالي في الآيات القرآنية.	قبلي	٠,٥٥	٠,٦٣٩	١٠,٨١٧	
٦	استنتاج المحذوف في النص القرآني من خلال السياق.	قبلي	٠,٧٨	٠,٦٦٠	٧,٧٨٤	
	الجانب اللغوي	قبلي	٣,٩٨	١,٨٠٤	١٩,٣٨٩	
٧	استنتاج علاقة الآيات القرآنية بما قبلها في ضوء مضمون النص القرآني.	قبلي	١,٠٢	٠,٦٦٠	٤,٥٠١	
٨	تمييز دلالة التقديم والتأخير من خلال سياق النص القرآني.	قبلي	٠,٩٥	٠,٥٩٧	٧,٧٩١	
٩	التمييز بين ما هو مرتبط بمضمون النص القرآني وما ليس مرتبط به من حيث المعنى.	قبلي	٠,٨٣	٠,٧١٢	٧,٨٠٩	
١٠	استنباط العلاقة بين المقسم والمقسم عليه في ضوء سياق النص القرآني.	قبلي	٠,٨٠	٠,٧٥٨	٨,٥٢١	
١١	توضيح علاقة ختام الآية القرآنية بمضمونها.	قبلي	١,٠٥	٠,٥٥٢	٨,٠٢٥	
	الجانب الدلالي	قبلي	٤,٦٥	٢,١٣١	١٢,٠٩٧	
١٢	الجمع بين التفاسير الواردة للنص القرآني بناء على مضمون النص القرآني	قبلي	١,١٥	٠,٥٨٠	٧,٦٨٣	
١٣	تعليل سبب اختيار معنى معين دون غيره من معاني النص القرآني.	قبلي	١,٠٨	٠,٤١٧	١٢,٧٦٩	
١٤	الاستدلال على تفسير آية بأية أخرى.	قبلي	٠,٩٠	٠,٥٩١	١٠,٥٣٤	
١٥	تفسير دلالة ختم الآيات القرآنية ببعض المفردات من خلال السياق الواردة به.	قبلي	١,٠٢	٠,٦٢٠	٤,٩١٩	
١٦		قبلي	٠,٦٣	٠,٦٦٧	٨,٠٢٠	

التوفيق بين نصين قرآنيين ظاهرهما التناقض بناء على تفسيرهما.		بعدي	١,٧٣	٠,٥٥٤
جانب التفكير التفسيري	قبلي	٤,٧٢	١,٤١٤	١٧,٤٥٩
		٩,٢٨	٠,٨٤٧	
اختبار القراءة التفسيرية	قبلي	١٣,٣٥	٣,٢٢٣	٢٥,٦٤٤
		٢٩,١٥	٢,١٩٠	

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (٤): تحسن مهارات القراءة التفسيرية لدى الطالبات مجموعة البحث في القياس البعدي مقارنة بمهاراتهن في القياس القبلي لاختبار القراءة التفسيرية، ويؤكد ذلك وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات هؤلاء الطالبات في القياسين القبلي والبعدي لاختبار القراءة التفسيرية ككل ومهاراته الفرعية كل على حدة لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "ت" دالة عند مستوى (٠,٠١)؛ وبذلك يمكن قبول الفرض البحثي الأول.

كما تم حساب (مربع إيتا) باستخدام البرنامج الإحصائي (IBM SPSS Statistics 27)؛ لتعرف حجم الفرق بين متوسطي درجات الطالبات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار القراءة التفسيرية، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (٥)

حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع (القراءة التفسيرية)

المهارة	نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مؤشر مربع إيتا	حجم التأثير
الجانب اللغوي	قبلي	٣,٩٧	١,٨٠٤	٠,٨٢٨	كبير
	بعدي	١٠,٧٥	١,٢٧٦		
الجانب الدلالي	قبلي	٤,٦٥	٢,١٣١	٠,٦٥٢	كبير
	بعدي	٩,١٣	٠,٩٦٦		
جانب التفكير التفسيري	قبلي	٤,٧٢	١,٤١٤	٠,٧٩٦	كبير
	بعدي	٩,٢٨	٠,٨٤٧		
اختبار القراءة التفسيرية ككل	قبلي	١٣,٣٥	٣,٢٢٣	٠,٨٩٤	كبير
	بعدي	٢٩,١٥	٢,١٩٠		

يتضح من الجدول السابق رقم (٥): أن حجم تأثير البرنامج المقترح في مهارات القراءة التفسيرية ككل ومهاراتها الفرعية كل على حدة، كان (كبيراً)؛ مما يدل على فاعلية البرنامج

المقترح لتدريس النصوص القرآنية في تنمية مهارات القراءة التفسيرية للطلّابات مجموعة البحث.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراساتٍ سابقةٍ نمّت مهارات القراءة التفسيرية لدى الطّلاب، مثل دراسة كل من: نور الخوالدة (٢٠١٣) لدى طالّبات الصف التاسع الأساسي في الأردن، وسيد علي (٢٠١٤) لدى الطّلاب المعلمين شعبة اللغة العربية، وعامر مهدي (٢٠١٦) لدى طالّاب الصف السابع الأساسي في الأردن، وسيد إبراهيم (٢٠٢٠)، لدى طالّاب المرحلة الثانوية الفائتين دراسياً في المدارس الحكومية ومروان السمان (٢٠٢٠) لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

وقد يرجع الأثر الفعال للبرنامج المقترح لتدريس النصوص القرآنية في تنمية مهارات القراءة التفسيرية للطلّابات مجموعة البحث، إلى ما يلي:

(١) بناء البرنامج في ضوء النظرية السياقية (مبادئها وأسسها)، وترجمتها في خطوات وإجراءات تدريسية محددة؛ مما جعل المناخ التدريسي العام شيقاً وممتعاً ومفيداً ودافعاً للتفاعل الإيجابي والمشاركة الفعالة من جانب الطالّابات.

(٢) بدء تدريس النصوص القرآنية للبرنامج بالتهيئة للطلّابات بتوجيه مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالنص القرآني المقرر دراسته، وإتاحة الفرصة لهن للتفكير في النص، وتفرغ جميع ما يدور بذهنهن عن النص في شكل أسئلة، ثم تعريفهن بالمعلومات العامة عن النص من خلال بطاقة التعريف بكل نص قرآني والموجودة بكتاب الطالبة؛ مما أسهم في زيادة دافعيتهن لتعلم النصوص القرآنية وتفسيرها لغوياً ودلالياً وتفكيرياً تفسيرياً.

(٣) عرض النص القرآني على الطالّابات عرضاً لغوياً شارحاً، وذلك من خلال تقسيم النص لوحدات فكرية (رئيسية وفرعية)، وتوضيح الغامض فيه، والمعنى العام للنص، وإسماعه لهن بصوت أحد القراء المحبب لهن سماع النص بصوته.

(٤) التحليل السياقي التفسيري اللغوي للنص، وتحليل النص القرآني (موضوع المحاضرة)، من حيث: الدلالة السياقية اللغوية المحيطة بالنص، ومن خلال مراجعة بعض القراءات التفسيرية المتنوعة، واستنباط المعاني الضمنية الكامنة في النص القرآني بناء على معطيات السياق، والمقابلات اللفظية الموجودة بالنص، وتفسير مدلول بعض المفردات القرآنية، والمقارنة بين تفسيرين مختلفين بناء على حجة علمية يستند إليها، وتوضيح أوجه التشابه والاختلاف بين

لفظة وأخرى مرتبطة بها بما يساعد على التمييز بينهما، مما أسهم في تنمية مهارات القراءة التفسيرية لديهن.

(٥) تنوع أنشطة القراءة التفسيرية، حيث تنوعت الأنشطة بين أنشطة السياق: وتعتمد على قيام الطالبة المعلمة ببيان سبب اختيارها لمعنى محدد للفظ غامضة دون غيره من المعاني من خلال السياق الذي وردت به، والتمييز بين ما هو مرتبط بتفسير النص وما ليس مرتبط بتفسيره من خلال السياق والاستدلال على تفسير آية قرآنية بأية أخرى، وأنشطة التحليل اللغوي، ويتم فيها الربط بين مستويات التحليل اللغوي المختلفة في تحليل النصوص القرآنية بداية من التحليل الصوتي وانتهاء بالتحليل الدلالي، والتمييز بين كلمتين متقاربتين نطقاً وضبطاً من خلال التحليل اللغوي، والتوفيق بين نصين قرآنيين ظاهرهما التناقض بناء على تفسيرهما؛ وأنشطة لدراسة الحالة، ويتم فيها تصميم موقف تعليمي في ضوء خطوات الأسلوب العلمي لحل المشكلة التي تعرضها السورة من خلال تحليلها إلى مكوناتها (معاني المفردات-الفواصل القرآنية-الأساليب الخبرية والإنشائية-المحسنات البديعية-المعاني الضمنية المتضمنة فيها) وتحديد السلوك الصحيح من الخاطئ بناء على فهم النص القرآني، مما أسهم في تنمية مهارات القراءة التفسيرية لدى الطالبات.

(٦) التعزيز والتغذية الراجعة الفورية لإجابات الطالبات عن الأسئلة التي توجه لهن مما دفعهن للتفاعل والإيجابية في الإجابة عن كل ما يطلب منهن.

(٧) تنوع أسئلة التقويم؛ لقياس مدى تحقق الأهداف المحددة لكل محاضرة.

(٨) التكاليفات المنزلية التي تم تكليفهن بها عقب كل محاضرة مما أسهم في البحث عن المطلوب منهن والإجابة الدقيقة عليه؛ مما أسهم في تنمية مهارات القراءة التفسيرية المحددة لهن.

يتضح مما سبق: أن استخدام البرنامج القائم على النظرية السياقية أدى إلى تنمية مهارات القراءة التفسيرية المستهدفة لطالبات شعبة اللغة العربية بكلية التربية (مجموعة البحث)، في المهارات الخاصة ب (الجانب اللغوي والدلالي وجانب التفكير التفسيري)، والمهارات الفرعية التابعة لكل مهارة رئيسة.

• وللإجابة عن السؤال السادس من أسئلة البحث، والذي نصه: ما فاعلية البرنامج المقترح لتدريس النصوص القرآنية في تنمية مهارات الحس اللغوي لطالبات شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر؟ وللإجابة عن هذا السؤال تمت صياغة الفرض البحثي التالي: "يوجد فرقٌ دالٌّ إحصائيًا بين متوسطي درجات الطالبات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الحس اللغوي ككل ومهاراته الفرعية كل على حدة لصالح القياس البعدي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الحس اللغوي ككل ومهاراته الفرعية كل على حدة، كما تم حساب قيمة "ت" (t.test) باستخدام البرنامج الإحصائي (IBM SPSS Statistics 27)، وذلك لمعرفة اتجاه الفروق ودلالاتها الإحصائية بين هذه المتوسطات، والجدول التالي يعرض النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول رقم (٦)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات مجموعة البحث في

القياسين القبلي والبعدي لاختبار الحس اللغوي (ن) = ٤٠

م	مهارات الحس اللغوي	نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
١	تحديد الفروق الدقيقة بين الألفاظ المتقاربة في النطق ما بين سياق وآخر.	قبلي	٠,٨٠	٠,٧٩١	٥,٦٣٥	
		بعدي	١,٦٥	٠,٥٣٣		
٢	استخلاص القيمة الدلالية للأصوات اللغوية في النص القرآني.	قبلي	٠,٥٧	٠,٦٣٦	١١,٤٣٨	
		بعدي	١,٨٨	٠,٣٣٥		
٣	إدراك أثر الأنماط الصوتية في سياقات النصوص القرآنية في أداء المعنى.	قبلي	٠,٧٥	٠,٧٠٧	٨,١٣٠	
		بعدي	١,٨٣	٠,٤٤٦		
٤	تمييز أثر النغم الصوتي للفواصل القرآنية في أداء المعنى.	قبلي	٠,٧٠	٠,٧٢٣	٩,٣٢٤	دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١
		بعدي	١,٨٨	٠,٣٣٥		
٥	الحس اللغوي الصوتي	قبلي	٢,٨٣	١,٧٩٦	١٣,٥٣٩	
		بعدي	٧,٢٣	١,٠٠		
٥	توضيح أثر استخدام بعض القرائن اللفظية في النص القرآني	قبلي	٠,٧٠	٠,٦٠٨	١٠,١٨٢	
		بعدي	١,٨٨	٠,٤٠٤		
٦	استنتاج الدلالات الضمنية نتيجة لترتيب النص القرآني في سياق محدد.	قبلي	٠,٥٥	٠,٦٧٧	٨,٢٩٨	
		بعدي	١,٦٨	٠,٥٢٦		
٧	تحديد المرجع المعنوي للنص القرآني في ضوء القرينة اللفظية.	قبلي	٠,٥٠	٠,٦٧٩	٩,٢٢٤	
		بعدي	١,٧٠	٠,٤٦٤		
٨	التمييز بين المعاني المختلفة للفظ الواحد في سياقات متنوعة.	قبلي	٠,٥٧	٠,٦٧٥	١١,٧٦٢	
		بعدي	١,٩٣	٠,٢٦٧		
	الحس اللغوي الدلالي	قبلي	٢,٣٣	١,٦٧٠	١٥,٤٠٩	
		بعدي	٧,١٨	١,٠٨٣		

٩	تميز أثر القيمة الدلالية للتعريف والتعكير في النص القرآني.	قبلي	١,٠٥	٠,٧٤٩	٤,١٢٥
		بعدي	١,٦٥	٠,٥٣٣	
١٠	تحديد الأساليب (خبرية أو إنشائية) في النص القرآني.	قبلي	١,٢٠	٠,٧٥٨	٤,٨٩٦
		بعدي	١,٨٥	٠,٣٦٢	
١١	توضيح أثر المقابلة اللفظية في أداء المعنى.	قبلي	٠,٦٩	٠,٦٥٥	٨,١١٩
		بعدي	١,٧٥	٠,٤٩٤	
١٢	توضيح أثر المحسنات البديعية المتنوعة في النص القرآني في أداء المعنى.	قبلي	٠,٨٨	٠,٧٩١	٧,١٢٣
		بعدي	١,٨٨	٠,٤٠٤	
	الحس اللغوي بالأساليب والتراكيب	قبلي	٣,٨٠	١,٤٨٨	١١,٧٥٧
		بعدي	٧,١٣	٠,٩٩٢	
١٣	تعرف سر جمال التقديم والتأخير في النص القرآني.	قبلي	٠,٨٥	٠,٥٣٣	٨,٩٦٩
		بعدي	١,٨٠	٠,٤٠٥	
١٤	بيان أسرار التكرار في النص القرآني.	قبلي	٠,٧٠	٦٠٨	١٠,٢٨٦
		بعدي	١,٨٥	٠,٣٦٢	
١٥	تعرف أسرار التذييل في النص القرآني.	قبلي	٠,٨٥	٠,٦٦٢	٥,٩٦٢
		بعدي	١,٦٨	٠,٥٧٢	
١٦	تعرف سر بلاغة الحذف في النص القرآني.	قبلي	٠,٥٥	٠,٦٧٧	١٢,٩٥٥
		بعدي	١,٩٨	٠,١٥٨	
	الحس اللغوي التدوقي	قبلي	٢,٩٥	١,٧٢٤	١٣,٩٢٢
		بعدي	٧,٣٠	٠,٩٦٦	
	اختبار الحس اللغوي ككل	قبلي	١١,٩٠	٣,٠١١	٢٧,٣٥١
		بعدي	٢٨,٨٣	٢,٥٠٠	

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (٦): تحسن أداء الطالبات مجموعة البحث في القياس البعدي مقارنة بأدائهن في القياس القبلي لاختبار الحس اللغوي، ويؤكد ذلك وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات هؤلاء الطالبات في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الحس اللغوي ككل ومهاراته الفرعية كل على حدة لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيمة "ت" دالة عند مستوى "٠,٠١" وبذلك يمكن قبول الفرض البحثي الثاني.

كما تم حساب (مربع إيتا) باستخدام البرنامج الإحصائي (IBM SPSS Statistics 27)؛ لتعرف حجم الفرق بين متوسطي درجات الطالبات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الحس اللغوي، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (٧)

حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع (الحس اللغوي)

المهارة	نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مؤشر مربع إيتا	حجم التأثير
الحس اللغوي الصوتي	قبلي	٢,٨٣	١,٧٩٦	٠,٧٠٢	كبير
	بعدي	٧,٢٣	١,٠٠٠		
الحس اللغوي الدلالي	قبلي	٢,٣٣	١,٦٧٠	٠,٧٥٣	كبير
	بعدي	٧,١٨	١,٠٨٣		
الحس اللغوي بالتراكيب والأساليب	قبلي	٣,٨٠	١,٤٨٨	٠,٦٣٩	كبير
	بعدي	٧,١٣	٠,٩٩٢		
الحس اللغوي التدوقي	قبلي	٢,٩٥	١,٧٢٤	٠,٧١٣	كبير
	بعدي	٧,٣٠	٠,٩٦٦		
اختبار الحس اللغوي الكلي	قبلي	١١,٩٠	٣,٠١١	٠,٩٠٦	كبير
	بعدي	٢٨,٨٣	٢,٥٠٠		

يتضح من الجدول السابق رقم (٧): أن حجم تأثير البرنامج المقترح في مهارات الحس اللغوي

ككل ومهاراتها الفرعية كل على حدة، كان (كبيراً)؛ مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح

لتدريس النصوص القرآنية في تنمية مهارات الحس اللغوي للطالبات مجموعة البحث.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراساتٍ سابقةٍ نمت مهارات الحس اللغوي لدى الطلاب، مثل

دراسة كل من: محمود عبد الباسط (٢٠١٤) لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية، وأمانى

البسيوني (٢٠١٥) لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية، ونزيهة وهابي

(٢٠١٦) لدى الطالب الجامعي ومروان السمان (٢٠٢٠) لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها،

وبسمة محمد (٢٠٢٠) لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية، وسامية عبد الله وخلف طلبة

(٢٠٢١) لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية، ومحمد محمود (٢٠٢٣)، لدى

المعلمين حديثي التخرج.

وقد يرجع الأثر الفعال لبرنامج تدريس النصوص القرآنية القائم على النظرية السياقية في

تنمية مهارات الحس اللغوي للطالبات مجموعة البحث إلى ما يلي:

(١) وضوح الهدف العام للبرنامج والأهداف الإجرائية لكل محاضرة وعرضها على الطالبات

وتعريفهن بها مما ساعد الطالبات في فهم المطلوب منهن ومن ثم العمل على تحقيقه.

٢) مناسبة النصوص القرآنية المختارة لمستوى الطالبات واهتماماتهن وأنها تمثل وحدات موضوعية متكاملة ويمكن تقديمها من خلال المحاضرة.

٣) تنوع مصادر التعليم والتعلم حيث تنوعت بين بطاقات تعريفية وعروض بوربوينت وبعض الروابط الإلكترونية وغيرها مما أسهم في تنمية الحس اللغوي لدى الطالبات.

٤) طبيعة البرنامج المقترح فهو برنامج لتدريس النصوص القرآنية؛ والنصوص القرآنية تنمي الحس اللغوي لدى قارئها ومتدبرها، وقد أتاح البرنامج للطالبات قراءة القرآن قراءة تفسيرية متعمقة والوقوف على الجوانب اللغوية والدلالية وأتاح الفرصة لهن للتفكير في الآيات القرآنية تفكيراً تفسيرياً، وتشجيعهن على تعرف أسرار البلاغة في الألفاظ والتراكيب وقيمة الألفاظ الدلالية والجوانب المعنوية والتذوقية للنصوص القرآنية كل ذلك ساهم في تنمية الحس اللغوي للطالبات.

٥) طبيعة النظرية السياقية، وما تضمنته من إجراءات ساهمت مساهمة فعالة في تنمية الحس اللغوي حيث بحث على الاهتمام بالسياق والبحث عن الدلالات السياقية واللغوية والبلاغية.

٦) رغبة الطالبات في الاستزادة من دراسة النصوص القرآنية والتواصل المستمر للاستفسار عن كل ما يطرأ بأذهانهن من تساؤلات، وكان ذلك من خلال اللقاء المباشر في المحاضرات أو بالتواصل من خلال تطبيق الواتساب (WhatsApp) والذي تم إنشاء مجموعة عليه لتبادل المعلومات والإجابة عن الاستفسارات وكانت باسم القراءة التفسيرية والحس اللغوي للقرآن، كل ذلك أسهم في تنمية الحس اللغوي لدى الطالبات.

٧) أنشطة الحس اللغوي التي قدمت في تدريس البرنامج بالتركيز على الجوانب الدلالية والبلاغية وتعرف أسرار الجمال والتدبر والتفكير في النصوص القرآنية.

يتضح مما سبق: أن استخدام البرنامج القائم على النظرية السياقية أدى إلى تنمية مهارات الحس اللغوي المستهدفة لطالبات شعبة اللغة العربية بكلية التربية (مجموعة البحث)، في المهارات الخاصة ب (الجانب الصوتي والدلالي والتراكيب والأساليب والحس اللغوي التذوقي)، والمهارات الفرعية التابعة لكل مهارة رئيسية.

توصيات البحث: في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها؛ يوصي البحث بما يلي:

- الاستفادة من البرنامج المقترح في تدريب وإعداد الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية لتنمية مهارات القراءة التفسيرية والحس اللغوي لديهم.

- تدريب الطلاب المعلمين بكليات التربية على توظيف النظريات اللغوية وخاصة السياقية في التدريس بصفة عامة وتدريس النصوص القرآنية على نحو خاص، وذلك من خلال الإفادة من المراحل والإجراءات المستخدمة في البرنامج والمشتقة من النظرية السياقية وأسسها ومبادئها.
- عقد ندوات وورش عمل ودورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس المختصين بتدريس مقررات اللغة العربية للطلاب المعلمين بكلية التربية لتدريبهم على إجراءات التدريس وفق خطوات النظرية السياقية.

- إجراء المزيد من البحوث والدراسات في مجال تدريس النصوص القرآنية باستخدام النظرية السياقية لتنمية مهارات القراءة التفسيرية والحس اللغوي لدى الطلاب في جميع مراحل التعليم الجامعي وقبل الجامعي لأهميتها في تنمية هذه المهارات.

مقترحات البحث: في ضوء نتائج البحث وتوصياته يمكن اقتراح مزيد من الدراسات والبحوث التالية:

- فاعلية استخدام النظرية السياقية في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة والتفكير التأملي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.
- فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية السياقية لتنمية مهارات فهم النص القرآني والقراءة التأويلية لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.
- استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية السياق في تدريس النصوص القرآنية لتنمية مهارات القراءة التدبرية والحس اللغوي الجمالي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.
- برنامج مقترح في تدريس البلاغة قائم على النظرية السياقية لتنمية الإبداع اللغوي الكتابي والقوة التعبيرية لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

- ١- أحمد الضوي سعد (٢٠٠٧): مهارات فهم النص القرآني وعلاقتها ببعض مهارات التفكير لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة طيبة بالمدينة المنورة. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. العدد (١٣١). المجلد (٤). ٧٢-٣٥.
- ٢- أحمد فارس السلوم (٢٠١٨): نظرية القراءات التفسيرية عند الإمام النحاس (ت٣٣٨). مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية. المجلد (١٥). العدد (١). يونيو. ٤٣٦-٤١٢.
- ٣- أماني محمد بدر البسيوني (٢٠١٥): استخدام البيان في القرآن لتنمية الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. العدد (١٦٩). ٢٧٢-٢٥٥.
- ٤- أماني محمد بدر البسيوني ومحمود جلال الدين سليمان وسمير عبد الوهاب أحمد (٢٠١٥): استخدام البيان في القرآن لتنمية الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. القاهرة. العدد (١٦٩). ٢٧٢-٢٥٥.
- ٥- إيمان عباس علي الخفاف وحמיד محمود كطب وحيدر محمد هناء حميد (٢٠٢٠): بناء برنامج تعليمي قائم على النظرية السياقية وأثره في تحليل النص القرآني لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات العلوم الإسلامية. المؤتمر العلمي الأول للعلوم الإنسانية الافتراضي. كلية التربية الأساسية. الجامعة المستنصرية. جامعة ذي قار. ٢٠-٢١ يوليو.
- ٦- إيمان محمد صبري مصطفى عباس (٢٠١٨): نموذج تدريسي قائم على نظرية السياق لتنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. كلية التربية. جامعة حلوان. العدد (٢٤). المجلد (١). ١١٧٦-١١١٣.
- ٧- بسمة عبد الرحمن جبر محمد (٢٠٢٠): فاعلية برنامج لتدريس النصوص القرآنية قائم على مدخل التحليل البلاغي في تنمية بعض مهارات الحس اللغوي والوعي الصوتي للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة المنيا.
- ٨- بشير راشد الزعبي (٢٠٢٠): أثر برنامج تعليمي قائم على نظرية فيرث السياقية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها في الأردن. مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد (٧). العدد (١). ٢٣٦-٢٠٨.

- ٩- تمام حسان (٢٠٠٤): *اللغة العربية معناها ومبناها*. ط٣. القاهرة: عالم الكتب.
- ١٠- جهاد البلحي (٢٠١٧): بناء معجم مدرسي في اللغة العربية قائم على نظريتي الحقول الدلالية والسياقية لتنمية الثروة اللغوية والاتجاه نحو استخدامه لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام. رسالة ماجستير. كلية التربية جامعة الزقازيق.
- ١١- حبيبة زغلامي وعبد الناصر بو علي (٢٠٢٠): السياق وأثره في توجيه المعنى في التفسير العلمي للقرآن الكريم (قصة سليمان مع النملة أنموذجا). *مجلة سياقات اللغة والدراسات البيئية*. أبريل. المجلد (٥) العدد (١). ١٦٣-١٩٠.
- ١٢- حسام الدين محمد مازن (٢٠١٣): *الحس العلمي من منظور تدريس العلوم والتربية العلمية. المجلة التربوية. كلية التربية جامعة سوهاج*. العدد (٣٤). يوليو. ٤٦٦-٤٥٧.
- ١٣- حسن سيد شحاتة (٢٠٢٢): تنمية الحس اللغوي: الفريضة الغائبة في تعليم العربية وتعلمها. *مجلة بحوث في تدريس اللغات. كلية التربية جامعة عين شمس*. العدد (١٨). ٨٥٥-٨٧٣.
- ١٤- حسن شحاتة ومروان السمان (٢٠١٢): *المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها*. القاهرة: الدار العربية للكتاب للنشر والتوزيع.
- ١٥- حيدر علي نعمة (٢٠١٢): ظاهرة الاشتقاق وأثرها في إثراء الدلالة اللغوية المعجمية للمفردة القرآنية. *مجلة الأستاذ. العدد (١، ٢)، كلية الآداب. الجامعة العراقية*. ١٥٩-١٨٤.
- ١٦- خضرة سالم عبد الحميد ودعاء أبو اليزيد البسطامي (٢٠١٢): فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست لتدريس النصوص القرآنية في تنمية التفكير الإبداعي والقيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. رابطة التربويين العرب. العدد (٢٩). الجزء (٣). سبتمبر. ١٣-٥٤.
- ١٧- دانيال تشاندلر (٢٠٠٨): *أسس السيميائية*. ترجمة وتحقيق د. طلال وهبة وميشال زكريا. المنظمة العربية للترجمة: توزيع مركز دراسات الوحدة العربية
- ١٨- رجب إبراهيم أحمد عوض والسيد محمد سالم (٢٠٢٠): النص القرآني بين إشكالية الفهم ودلالة النص. *مجلة اللغة. المجلد (٩). العدد (١)*. ٣٩-١٥.
- ١٩- رشدي أحمد طعيمة ومحمد علاء الدين الشعيبي (٢٠٠٦): *تعليم القراءة والأدب استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٢٠- سامية محمد محمود عبد الله وخلف عبد المعطي طلبة (٢٠٢١): برنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التفاوض والحس اللغوي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية

التربية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية. جامعة عين شمس. المجلد (٤٥). العدد (١). ٣٥٧-٤٥٠.

٢١- سيد السايح حمدان علي (٢٠١٤): برنامج مقترح في الثروة اللغوية القرآنية قائم على تراكم المعرفة لتنمية مهارات القراءة التفسيرية والطلاقة التعبيرية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب. العدد (٤٦). الجزء (٢). فبراير. ٢٣٦-١٤٥.

٢٢- سيد رجب محمد إبراهيم (٢٠٢٠): نموذج تدريسي مقترح قائم على نظريات القراءة في النقد الأدبي لتنمية مهارات القراءة التفسيرية والقراءة التأملية لدى طلاب المرحلة الثانوية الفائقين دراسياً في المدارس الحكومية. المجلة التربوية بسوهاج. الجزء (١). العدد (٨٤). أبريل. ٥٨٠-٤٩٥.

٢٣- طه جابر العلواني (٢٠٠٦): الوحدة البنائية للقرآن المجيد دراسات قرآنية (٣). القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

٢٤- عامر شريف سعيد مهدي (٢٠١٦): أثر تدريس القراءة التفسيرية باستخدام استراتيجية التفكير بصوت عال في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير. كلية العلوم التربوية. جامعة آل البيت.

٢٥- عبد الحكم سعد محمد خليفة (٢٠١٣): استراتيجيات فهم النص القرآني والوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ومدى تحقيق معلمي العلوم الشرعية لها. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب. القاهرة. العدد (٤١). الجزء (١). سبتمبر. ١٤٣-٩٥.

٢٦- عبد الرؤوف أبو السعد (٢٠٠٥): القراءة عالم من المستويات والدلالات والمتخيلات والدراسات والجماليات والتأنيات والنفاز إلى جوهر الأشياء حيث الجدل الإيجابي المنجب بين القارئ والكاتب في القراءة والنص المقروء. المؤتمر العلمي الخامس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بعنوان: تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية بالدول العربية من الواقع إلى المأمول المجلد (٢).

٢٧- عبد الرازق مختار محمود وإسلام جمال محروس فراج (٢٠٢١): فاعلية استخدام السياقية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين لغويا. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. المجلد (٤). العدد (٣). ١٦٨-١٠٥.

٢٨- عبد المحسن العقيلي (٢٠٠٥): نحو بناء معاصر لمهارات القراءة وتصنيفات مجالاتها في المرحلة الابتدائية. مجلة القراءة والمعرفة. العدد (٤٩).

- ٢٩- عبد الوهاب عادل عبد الوهاب رزق (٢٠٢٤): تقويم محتوى مقرر التفسير بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء مهارات الذائقة الأدبية البلاغية للنصوص القرآنية. *مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. كلية التربية جامعة عين شمس. العدد (٢٦٧). ٨٥-١٤١.*
- ٣٠- عزام عمر قاسم الشجر اوي (٢٠١٦): ضعف طلبة الجامعات في اللغة العربية-أسبابه وعلاجه. *المؤتمر الدولي السادس للغة العربية. دبي. الإمارات العربية المتحدة. ١-٤ مايو.*
- ٣١- عصام أحمد محمود هندي وسمير عبد الوهاب أحمد وهادي حسين عبد الله (٢٠٢٣): برنامج قائم على التنوعات السياقية والمتشابهات اللفظية لتنمية مهارات حفظ النص القرآني وفهمه لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. *مجلة كلية التربية جامعة دمياط. المجلد (٣٨). العدد (٨٥). الجزء (١). أبريل. ٢٧٦-٣٠٧.*
- ٣٢- علي سعد علي سعد (٢٠١٥): نظرية الأقسام السياقية للأسلوب: قراءة في التقسيم الثلاثي للكلام عند عبد القاهر (الجزء الأول). *حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا. جامعة الأزهر. العدد (١٩). المجلد (٧). ٥٦٢٦ - ٥٧٥٠.*
- ٣٣- علي سعد علي سعد (٢٠١٦): نظرية الأقسام السياقية للأسلوب: قراءة في التقسيم الثلاثي للكلام عند عبد القاهر الجزء الثاني من النظرية السياقية. *حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا. جامعة الأزهر. العدد (٢٠). الجزء (٢). ١٠١٠ - ١٢٣٨.*
- ٣٤- عمر محمد عوني (٢٠٠٨): الذوق اللغوي وأثره في اللغة. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. كلية التربية. جامعة الموصل. المجلد (٧). العدد (٤). ١٥٤-١٧٢.*
- ٣٥- عواطف كنوش مصطفى عيسى (٢٠٠٧): *الدلالة السياقية عند اللغويين. لندن: دار السياب للطباعة.*
- ٣٦- فتحي علي يونس ومحمود عبده أحمد ومصطفى عبد الله إبراهيم (٢٠٠٠): *التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة. القاهرة: علم الكتب.*
- ٣٧- ماجد زكي الجلال (٢٠١٠): *مهارات تدريس القرآن الكريم. ط٢. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.*
- ٣٨- مایسة محمد سعيد جاد الرب وحسن شحاتة وأمیر صلاح هواری وسامية محمد محمود (٢٠٢٢): فاعلية برنامج قائم على النظرية السياقية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. المجلد (١٦). العدد (١٠). ديسمبر. ١٥٧٣-١٦١٠.*

- ٣٩- مجمع اللغة العربية بالقاهرة (٢٠٠٤): المعجم الوسيط. ط٤. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- ٤٠- محمد بهاء حنفي محمود (٢٠٠٥): فاعلية برنامج مقترح للقراءة التحليلية في فهم النصوص القرآنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير. كلية التربية جامعة كفر الشيخ.
- ٤١- محمد حسن المرسي (٢٠٠٤): المعنى؛ مفهومه، وطبيعته، وتطبيقاته التربوية في تدريس اللغة العربية. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. العدد (٣٩). ١٩٥-٢١٣.
- ٤٢- محمد عبد الدايم وعرفات المناخ (٢٠١٥): نظرية السياق بين التوصيف والتأصيل والإجراء. بيروت: دار البصائر.
- ٤٣- محمد فاروق حمدي محمود (٢٠٢٣): برنامج في التدبر النحوي لأي القرآن الكريم قائم على النظرية السياقية لتنمية مهارات التفكير النحوي والحس اللغوي لمعلمي اللغة العربية حديثي التخرج. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. المجلد (١٧). العدد (٥). أبريل. ٥٩٣-٥٣٨.
- ٤٤- محمود أبو المعاطي عكاشة (٢٠١١): التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة-دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية. القاهرة: دار النشر الجامعي.
- ٤٥- محمود الناقبة (٢٠١٧): المرجع المعاصر في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ الأسس والمداخل واستراتيجيات التدريس. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٤٦- محمود جلال الدين سليمان (٢٠١٥): علم اللغة الاجتماعي وتطبيقاته في تعليم العربية. القاهرة: عالم الكتب.
- ٤٧- محمود هلال عبد الباسط (٢٠١٤): برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وأثره في الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. العدد (١٥٨). ديسمبر. ٨٣-٢١.
- ٤٨- مروان أحمد محمد السمان (٢٠٢٠): نموذج تدريسي قائم على النظرية السياقية لتنمية مهارات القراءة التفسيرية والقراءة التذوقية لدى دارس اللغة العربية الناطقين بغيرها. مجلة كلية التربية ببنها. العدد (١٢٢). أبريل. الجزء (٣). ٢٢٢-١٦٨.
- ٤٩- مصطفى رسلان (٢٠٠٨): تعليم اللغة العربية. القاهرة: دار الثقافة.
- ٥٠- مصطفى صادق الرافعي (٢٠٠٥): إعجاز القرآن والبلاغة النبوية. تحقيق محمد سعيد العريان. ط٨. لبنان: دار الكتاب العربي.
- ٥١- نجلاء إسماعيل السيد وسها حمدي زوين (٢٠١٦): فاعلية وحدة مقترحة في العلوم والدراسات الاجتماعية قائمة على الدراسات البينية في تنمية مهارات التفسير والحس العلمي والجغرافي لدى

- تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *المجلة العلمية لكلية التربية. جامعة أسيوط*. المجلد (٣٢). العدد (٤). أكتوبر.
- ٥٢- نزيهة وهابي (٢٠١٦): تدنى مستوى اللغة العربية لدى الطالب الجامعي: الأسباب والحلول. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*. مركز جيل البحث العلمي. العدد (١٧، ١٨). مارس. ١٧١-١٨٤.
- ٥٣- نصر حامد أبو زيد (٢٠٢٣): مفهوم النص دراسة في علوم القرآن. المغرب: المركز الثقافي العربي.
- ٥٤- نوال بنت صالح بن محمد المسند (٢٠٢٣): فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية السياقية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة التحليلية لدى طالبات المرحلة الثانوية. *المجلة التربوية بسوهاج*. العدد (١٠٧). الجزء (١). مارس. ١٨٢-٢١٨.
- ٥٥- نور إبراهيم كريم الخوالدة (٢٠١٣): بناء برنامج تعليمي في اللغة العربية قائم على نظرية الذكاءات المتعددة واختبار فاعليته في تحسين مهارات القراءة التفسيرية والاستماع لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن. رسالة دكتوراة. كلية الدراسات العليا. جامعة العلوم الإسلامية العالمية بالأردن.
- ٥٦- هادي نهر (٢٠٠٧): علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي. الأردن: دار الأمل للنشر.
- ٥٧- هاني زينهم شبانة شتا وأحمد محمد الصادق الزملي (٢٠٢٣): التنوع الدلالي السياقي لبعض مفردات القرآن الكريم: مدخل تنمية الثروة اللغوية والفهم النحوي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر. *مجلة كلية التربية بنين جامعة الأزهر*. المجلد (٤٢). العدد (١٩٩). الجزء (٣). يوليو. ٣٦٩-٤٢٣.
- ٥٨- هاني عبد الله محمد فراج (٢٠١٠): فعالية استراتيجية قائمة على نظرية إلماعات السياق في تنمية الثروة اللغوية وبعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*. العدد (٧٣). الجزء (٢). ١٩٤-٢٢٥.
- ٥٩- هبه سعيد محمد وعبد اللطيف عبد القادر أبو بكر وفوزي عبد القادر طه (٢٠١٨): فاعلية برنامج قائم على النظرية السياقية ومستويات السعة العقلية في تنمية الثروة اللغوية ومهارات الكتابة الإقناعية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية. *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية*. العدد (٤١). مايو. ١٥٦-١٨١.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Ayitey, H. K., & Baiden, M. N. (2020). Using SQ3R to improve KPCE demonstration junior high students' reading ability of expository texts. *Social Sciences*, 4(4).
- Mohamed, Z. (2023). Contextual complexities shaping primary teachers' pedagogical practices with digital technologies: An interpretive phenomenological study in the Maldivian ESL context (*Doctoral dissertation, The University of Waikato*).
- Sambayon, J., Luceñara, D., Luceñara, C., Bayron, Q., Peñaloga, R., & Larombe, E. (2023). Effectiveness of contextualized learning materials in improving the reading skills and comprehension level of the students. *Psychology and Education: A Multidisciplinary Journal*, 7(6), 435-445.
- Sarandi, H. (2020) . The Structural Sensitivity Of Elicited Imitation As A Measure Of Implicit Grammatical Knowledge . *Eurasian Journal of Applied Linguistics*. Vol.(6) , N.(2) PP: 265–284.
- Strother, G. (2016): Muscular Tension in Interpretive Reading. *Ph.D. The Faculty of the Graduate School*, Indiana University. ProQuest N.: 10295061.